يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٢٠ شباط ١٩٨٥ ، الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٩ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 239/41 - 20.2.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

هل التقى الملك حسين وبيرس في أوروبا؟!

● جزر الكناري (اسبانيا) - و.ص.ف - غادر الملك حسين، ملك الاردن، امس (الثلاثاء) وبصورة مفاجئة، جزيرة «أريسيف» (وهي واحدة من جزر الكناري الاسبانية) حيث كان يقضي اجازة، في طريقه الى دولة اوروبية غير معلومة. علم ذلك من مصدر رسمي.

وكان الملك حسين وصل الى جزر الكناري يوم الخميس الماضي وغادرها قبل الموعد المحدد بأربع وعشرين ساعة.

وبلغت محرر «الاتحاد» السياسي الانباء الى ان شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، موجود حاليا في ايطاليا وسيغادرها الى رومانيا. ولا يستبعد ان تكون جهة الملك حسين «غير المعلومة» هي مكان وجود شمعون بيرس.

ويشار، ايضا، الى ان مصادر صحفية اسرائيلية مطلعة كانت كشفت النقاب عن لقاءات سرية بين حسين وبين بيرس ورابين داخل اسرائيل وفي اوروبا.

خطر الفصل الوشيك يتهدد ٤٠٠ عامل في الشركات الحكومية و١٣٠ عاملاً اجتماعياً

● مدير وزارة «الأمن»: سنفصل ٨ آلاف عامل ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - رفضت لجنة المالية في اجتماعها من يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، اقرار فصل (٤٠٠) من عاملي الشركات الحكومية الذين كانت الحكومة اتخذت قراراً مبدئياً بفصلهم في إطار تقليص الأيدي العاملة بنسبة ١٠٪ في (٣٦) من شركاتها.

وجاء قرار الرفض واعادة الاقتراح الى وزير المالية بحجة أنه غير واضح بما فيه الكفاية. وعليه يُتوقع أن تقرّ اللجنة اقتراح الفصل في احدى جلساتها القريبة، بعد أن يصبح الاقتراح واضحاً(!)

وعلى الصعيد ذاته، أعلن وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، أن وزارته تستعد لفصل (١٣٠) من العاملين الاجتماعيين في السلطات المحلية. والمقصود (١٣٠) من مجموع (٢٨٠) عاملاً اجتماعياً توقفت وزارة المالية عن تمويل تشغيلهم منذ عشرة أشهر.

وفي اجتماع لمدراء مصانع مجمع «كور»، عقد أمس في «زخرون يعقوب»، أكد مدير وزارة «الأمن» أن التقليصات في وزارته تستلزم فصل ٨ آلاف عامل في جهاز «الأمن»، خلال الأشهر القادمة. هذا بالاضافة الى تخفيض الأجور بنسبة ٢٪.

بيرس من إيطاليا الى رومانيا، اليوم

● روما - الوكالات - اجتمع شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، امس (الثلاثاء)، مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان. وتهرب بيرس من الرد على السؤال ما اذا كان دعا قداسة البابا لزيارة اسرائيل.

كما أجرى رئيس الحكومة لقاءات مع عدد من المسؤولين الايطاليين واعضاء مجلسي النواب والشيوخ. وسيغادر ايطاليا، اليوم، الى بوخارست في زيارة رسمية الى رومانيا.



كلمة الاتحاد

لا عبلين «داشرة» ولا أهلها - أهلنا - «داشرين» !

● نحن مضطرون، مرة اخرى، الى مساءلة المسؤولين في الوزارة عن تجاوزات عجيبة تتكرر في مركز بوليس شفاعمرو.

والقضية، هذه المرة، تمس أهلنا في قرية عبلين المجاورة.

في عبلين، ومنذ عدة سنوات، توجد «لجنة معينة»، قام حاكم اللواء بتعيينها بعد ان نجح «المختصون» في عرقلة عمل المجلس المحلي المنتخب وفي حله.

ومؤخرا نجح اهالي عبلين، الواعون والصامدون، في اقامة «اللجنة الشعبية من اجل اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي». ضمت ممثلين عن الأكثرية الساحقة من اهالي القرية.

وكانت الفاتحة المباركة لهذه اللجنة في الاسبوع الماضي قيام ١٩ من أعضائها، من اساتذة مدارس وعمال وطلاب وموظفين وحرفيين، بتوزيع منشور باسم اللجنة على الأهالي داعينهم الى وحدة الصف والوئام والمطالبة بإجراء الانتخابات المحلية.

وحدة الصف هذه أزعجت المسؤولين عن حل المجلس المنتخب ؟ أزعجتهم. ولكن ما شأن البوليس في الأمر ؟!

فقد قام رجال البوليس، بأمر من مركز الشرطة في شفاعمرو، بمداهمة بيوت أربعة من موزعي المنشور، داهمهم في منتصف الليل، واصر على اعتقالهم والتحقيق معهم، في مركز بوليس شفاعمرو، حتى الساعة ٢،٣٠ صباحا. ثم استدعوا آخرين، بينهم اساتذة مدارس ومفتش معارف، وأكرهوهم على اعطاء بصمات اصابعهم. ولديهم قائمة بـ ١٠ - ١٢ إسما، من اسماء موزعي المنشور، في نيتهم استدعاؤهم وتوجيه التهمة اليهم. فما هي هذه التهمة ؟

«التهمة» هي «تجمهر غير قانوني» ! فالمحقق أبلغهم، دون ان يطرف له جفن، ان «كل ثلاثة اشخاص» - بنص القانون - هو «تجمهر غير قانوني» !! رحنا مع «العيار حتى باب الدار». وسألنا رجال القضاء. فضحكوا. قالوا : حقا ان القانون يعتبر كل ثلاثة اشخاص «تجمهراً». ولكن ليس كل تجمهر غير قانوني. ان للتجمهر غير القانوني - بنص القانون - سماته الواضحة والمحددة. وليس توزيع منشور، حتى لو سار فيه عشرات الموزعين، «غير قانوني». وقالوا لنا ما نعرفه. وهو ان تصرف البوليس، هذا، هو غير القانوني. والبوليس يعرف ذلك. ولكنه فعل الذي فعله متوهما انه يستطيع ان «يستلطخكم»..

لا يستطيع ان «يستلطخنا» أو ان «يستلطخ» أهلنا في عبلين او في خارج عبلين. فاذا لم يتوقف المسؤولون عن هذه الفعلة عن [illegible] يكون [illegible] [illegible] يتجاوز فيها المسؤولون عن مركز البوليس في شفاعمرو صلاحياتهم ويحاولون، على رؤوس الأشهاد، ان يستغلوا صلاحياتهم لمنع أهلنا عن التصافي والتآخي وتوحيد صفوفهم، لمنع أهلنا عن ممارسة حقوقهم الدمقراطية الأولية المكتسبة : الامر الذي لا يتجرأ عليه البوليس، او على الاقل منه، في اماكن اخرى. ولكن، لا عبلين «داشرة» ولا أهلنا فيها او في غيرها «داشرين» !

(«الاتحاد»)

رابين: لن يتردد الجيش الاسرائيلي في العودة الى قصف جنوب لبنان وتفجيره، جواً وبراً!

■ يقول: تنتظرنا أيام مؤلمة إضافية في لبنان ■

● مصادر أمنية تدعو الى تنفيذ الانسحاب التام في اسرع وقت ● رابين يدلي باعترافات هامة بخصوص حرب الابادة في لبنان ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تثير عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية المظفرة والمتصاعدة بشكل لم يسبق له مثيل، يوماً بعد يوم، هلعاً شديداً في أوساط حكام اسرائيل وجهاز «الأمن»، ناهيك عن قوات الاحتلال الاسرائيلي وصنائعها في جنوب لبنان - التي أصبحت لقمة سائغة وهدفاً سهلاً أمام رجال المقاومة. ودعا هذا الوضع مسؤولين

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

«ألحرس الحدود أشكو؟!»



● أحد، ابن الدهيشة (الى اليسار)، جاء ليشتكي الى رجل «حرس الحدود» على إهانة وجهت اليه.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

بدء المفاوضات السوفييتية - الامريكية بشأن الشرق الاوسط في فيينا

● فيينا - «تاس» - بدأت، امس (الثلاثاء) في فيينا، المحادثات السوفييتية - الامريكية بشأن الشرق الاوسط. وانعقد اللقاء الاول في مبنى سفارة الاتحاد السوفييتي.

ويترأس الوفد السوفييتي فلاديمير بلياكوف، مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية. ويترأس الوفد الامريكي، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط.

وجاء في تعليق لراديو دمشق حول الموضوع ان الاتحاد السوفييتي يطالب بعقد مؤتمر دولي تجري في اطاره اية مفاوضات محتملة في المنطقة. ويشدد على ضرورة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ومنح الفلسطينيين حق تقرير المصير وفقاً لما ورد في قرارات الامم المتحدة.

من ناحية ثانية، تتخذ الولايات المتحدة من هذه المسألة موقفاً مناقضاً، اذ ترفض فكرة عقد المؤتمر الدولي الا اذا كان مثل هذا المؤتمر شاهد زور على ما تتمخض عنه المفاوضات الثنائية التي تقترحها.

«جان أفريك» :

لقاء عرفات و«المتكديمت» جرى «ببرود»..

● تل ابيب - عن «عل همشمار» - قالت اسبوعية «جان أفريك» الفرنسية، ذات المصادر الوثيقة في شمال افريقيا وفي منظمة التحرير الفلسطينية، ان ياسر عرفات استقبل وفد «المتكديمت» ببرود. واضافت ان رئيس م.ت.ف «لم يسرع» وجعل اعضاء الوفد (أفنيري وبيلد وأرنون وصيعاري وشاهر وأبو العسل) ينتظرونه لساعات طويلة.

وقالت الأسبوعية إن اللقاء أربك عرفات لأن هدفه الأساس كان استيضاح مصير المفقودين الاسرائيليين في لبنان.

ونشرت الأسبوعية تفاصيل اضافية عن اللقاء، تبين منها انه جرى مساء السبت (٩ شباط الجاري) في فيلا ممثل م.ت.ف في تونس، القائمة على شاطئ البحر في «لا مارسيه»، وهو أحد الأحياء الشمالية في تونس العاصمة.

المقاومة الوطنية في لبنان تحولت الى حرب أنصار واسعة

● تل ابيب - نقل راديو «صوت اسرائيل»، في نشرته المسائية المفصلة امس (٢/١٩)، عن قادة الجيش الاسرائيلي قولهم ان العمليات التي تنفذها المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الغزو الاسرائيلي وعملائها لم تعد «اعتداء هنا واعتداء هناك» وانما «حرب انصار (غيريلا) واسعة».

وقال قادة الجيش انفسهم ان كل من يحمل سلاحاً في جنوب لبنان اصبح يوجهه ضد الجيش الاسرائيلي. واضافوا ان المقاومة الوطنية بدأت عملية «صيد» ضد عملاء اسرائيل في منطقة صيدا وضد الذين يقيمون علاقات مع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. واعترفوا بأن السكان عامة في الجنوب اللبناني اصبحوا يبدون عداء للجيش الاسرائيلي، الامر الذي يشكل سبباً إضافيا في توقع «تصاعد وتشديد» عمليات المقاومة.

ودعا قادة «تصاحل»، وانضم اليهم قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي السابق، الجنرال احتياط يهوشوع سغي، الى توجيه ضربة قاسية الى سكان جنوب لبنان بوهم ان ذلك سيقلل من نشاط المقاومة. وقال سغي انه لا يمكن احتمال توجيه ضربات الى الجيش الاسرائيلي كل يوم، بل كل ساعة.

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - وشهدت بلدتا «عرب صليم» (قضاء النبطية) والبازورية (قضاء صور)، امس (الثلاثاء)، مواجهة عنيفة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والاهالي مارس جنود الاحتلال، خلالها، اساليب

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

اسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٧٤١،٤٠ ش.
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٢٥،٨٠ ش.
● دولار للمسافرين - ٨٦٠،٩٦ ش.
● دولار «أسود» - ٨٤٠ - ٨٤٥ ش.

كراكسي يؤكد لبيرس رفض ايطاليا فكرة انعقاد مؤتمر دولي للسلام

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يتضح مما نشرته «هآرتس» و«جروزليم بوست»، امس الثلاثاء، ان رئيس وزراء ايطاليا، بتينو كراكسي، اكد لرئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، الذي يزور ايطاليا حاليا، ان الحكومة الايطالية تعارض كليا عقد مؤتمر دولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط وانه لا تتوفر الآن امكانية للسلام في المنطقة.

فقد افاد مراسل «البوست» الدبلوماسي، دافيد لانداو، ان كراكسي في حديثه مع بيرس وفي البيان الخطي الذي تلاه عند استقبال الضيف الاسرائيلي، استبعد التقدم بمبادرة سلام شرق اوسطية، وانه لا تتوفر الشروط لمثل هذه المبادرة. وقال كراكسي «ان هناك مصاعب وخلافات في العالم العربي، ومع ذلك فان هناك مؤشرات تدل على الاتفاق»، وانه يجب العمل «كي تكتسب هذه المؤشرات مزيدا من الوضوح ومزيدا من الأهمية». واضاف كراكسي انه يستمد التشجيع من التطورات الاخيرة في المنطقة، التي يمكن ان تشكل مخرجاً من الدائرة المغلقة. وقال كراكسي ان محادثاته في العالم العربي تركت لديه الانطباع بازدياد الميل لدى دول عربية مختلفة في المنطقة نحو تسوية بطرق سلمية، وكأن الدول العربية لا الولايات المتحدة واسرائيل هي العائق امام تحقيق مثل هذه التسوية. واعرب عن أمله في ان تسهم اسرائيل بقسط في عملية السلام.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

وأخيراً أصبح روزنبلوم «يفهم» !

حتى الدكتور روزنبلوم، ايضا، كان مضطراً ان «يفهم». كان، حتى اللحظة الأخيرة، يطالب بعدم الانسحاب من لبنان، ويرغي ويزبد. ولكنه اضطر، امس، الى تغيير موقفه وهو يرغي ويزبد، أيضا، في افتتاحية خاصة، على الصفحة الاولى من «يديعوت احرونوت» امس، فيما يلي ترجمتها كاملة :

«الذي يفعله بنا الآن اللبنانيون، عصاباتهم وسلطاتهم، هو أسوأ فعلة، هو تهييم الزعرنة الأشد وحشية : يقتلون رجالنا وهم في حالة انسحاب كامل من المكان. يكمنون لهم وراء كل زاوية ليقتلوهم قبل خروجهم من جهتهم ويقتلهم وراء القتلة، اسد والى جانبه الشفر الكامل : جميل. وبما انه لا توجد لدينا الرغبة في الرد عليهم، بتدمير مدنهم واشخاصهم حتى لا تخرج ارواحهم، ولا امكانية اسكاتهم بشكل آخر، يصبح من واجبنا اخراج رجالنا من هناك لا بمراحل، طويلة الأمد او قصيرة الأمد. بل حالا. اليوم يجب ان لا نبقى هناك حتى ولا دقيقة. لا ضرورة لها !.

حركة «أمل» تحمل اسرائيل مسؤولية تفجير السيارة المفخخة في بيروت

● بيروت ـ ذكرت الاذاعة اللبنان الرسمية ان منظمة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري، اتهمت مساء الاثنين (٢/١٨) اسرائيل بانها تقف وراء حادث انفجار السيارة المفخخة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وافادت اخر التقديرات، التي نشرت حول ضحايا الحادث الاجرامي الذي وقع بعد ظهر الاثنين (٢/١٨) بينما كانت الشوارع مليئة بالمارة، ان خمسة مواطنين لقوا مصرعهم وان اربعين آخرين اصيبوا بجراح.

وافاد البيان، الذي اصدرته حركة «امل» بهذا الصدد، ان مسؤولي الحركة لا يستغربون هذا الحادث الذي دبرته وخططت له اسرائيل التي اصيبت بحالة هستيرية جراء تصاعد عمليات المقاومة التي تشنها القوى الوطنية ضد قواتها في لبنان.

وحذر البيان في الختام، اولئك الذين يغمسون في تنفيذ رغبات اسرائيل، واكد انهم سيلقون العقاب الرادع في الوقت المناسب.

المالية تخطط لرفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٨٪ ولتوسيع مجالات فرضها

● الهدف: سلب ٧٠٠ مليون دولار من الشعب ● ضريبة جديدة بنسبة ٢٠٪ من تذاكر السفر الى الخارج ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ تبحث وزارة المالية، هذه الايام، مخططاً جديداً لفرض ضرائب جديدة وزيادة قيمة الضرائب القائمة، بهدف امتصاص (نهب) ٧٠٠ مليون دولار من ايدي الجمهور. وهذا ما سيزيد العبء الضرائبي على مواطني الدولة ويعزز الرقم القياسي الذي تحتفظ به حكومة اسرائيل في هذا المجال.

وتلجأ وزارة المالية الى هذه الحلول بعد فشلها في اقرار اقتراحها فرض ضريبة على الاملاك (والبوفيرات ايضاً). واحد الاقتراحات الواردة الان رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٨٪ على الاقل (نسبتها الان ١٥٪). كما تبحث امكانية جباية الضريبة (القيمة الاضافية) عن الخضراوات والفواكه، غير الخاضعة لهذه الضريبة حتى الآن، بالاضافة الى فرضها على الخدمات المقدمة للسياح.

وتأتي هذه الاقتراحات بعد ان تبين من حسابات وزارة المالية ان رفع ضريبة القيمة الاضافية بـ (١٪) يؤدي الى ادخال مبلغ (١٣٠) مليون دولار الى خزينة الدولة سنوياً. ولذلك فان رفعها بنسبة ٣٪ (حتى ١٨٪) وفرضها على بيع وشراء الخضراوات والفواكه وخدمات السياح سيضمن ادخال المبلغ «المطلوب» الى خزينة الدولة (٧٠٠ مليون دولار).

● ضريبة على تذكرة السفر بنسبة ٢٠٪ ●

ومن ناحية أخرى، سرى، منذ امس (الثلاثاء ٨٥/٢/١٩)، مفعول الضريبة الجديدة التي اقرت على تذاكر السفر الى الخارج بنسبة ٢٠٪. ومع بدء جباية هذه الضريبة تتضح الامور التالية:

● كل من اشترى تذكرة سفر حتى يوم ٢/١٩ ويسافر الى خارج البلاد خلال اسبوع (حتى ٢/٢٦) يكون معفياً من الضريبة.

● كل من يشتري تذكرة ابتداء من ٢/١٩ يكون ملزماً بدفع الضريبة الجديدة.

● تعمد وزارة المالية الى تعديل القانون بشأن هذه الضرائب بحيث يصبح كل من يتلقى تذكرة مجاناً (أي حتى لو لم يشتر التذكرة) ملزماً بدفع الضريبة.

رابين: لن يتردد الجيش الاسرائيلي في العودة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في جهاز «الأمن» الاسرائيلي الى الحث، علناً، على الانسحاب الكامل من جميع الاراضي اللبنانية، في اسرع وقت ممكن.

● رابين: ايام مؤلمة ! ●

وفي هذا الاطار أعلن وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، في محاضرة ألقاها أمام «الحركة المحافظة» في القدس امس (الثلاثاء)، أنه «ستكون أيام مؤلمة إضافية في لبنان وأن الطريق طويلة حتى يعود الهدوء الى حدودنا الشمالية».

وقال انه لا يتوقع أن يتوقف ما أسماه بـ «الارهاب الشيعي» (أي المقاومة الوطنية اللبنانية)، وعبر عن اعتقاده بأن من اسماهم «العناصر المتطرفة التي يجري ارشادها بواسطة حكم الخميني في ايران ستتعاون مع م.ت.ف. بتشجيع سوريا» (راديو «صوت اسرائيل»، امس).

وهدد رابين، مجدداً، بأنه اذا استمر «الارهاب» بعد الانسحاب فان «الجيش الاسرائيلي لن يتردد في الدخول، مجدداً، الى جنوب لبنان ليقصف ويفجر» عن طريق الجو والبر.

● أول «الغيث» ●

وفي مقابلة نشرتها «هارتس» (امس) اعترف رابين بأنه لا يستطيع أن يبشر اهالي الجنود الاسرائيليين بالفرج لأن مرحلة الانسحاب الاولى الناجزة لم تؤد الى شعور جدي بالانسحاب من لبنان.

وفي حين أكد رابين أنه إذا كان الأمر متعلقاً به وحده فإنه يعد بعدم بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان شتاء رابعاً، اضاف انه لا يؤيد انسحاباً مستعجلاً. واوضح ان المرحلة الثانية من الانسحاب ستكون أصعب واكثر تعقيداً لانها ستكون من الجبهة الشرقية، حيث الجيشان الاسرائيلي والسوري موجودان على خطوط تماس وحيث يتجمع مقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية ومقاتلون «شيعيون» ـ على حد تعبيره.

وقال ان المرحلة الثالثة ستكون الأصعب، خاصة وأن مسألة «سلامة الجليل» (وهي الحجة التي شن حكام اسرائيل، على اساسها، حربهم الابادية على لبنان) ستحتل مركز الصدارة.

وواصل رابين شرح الصورة القاتمة فقال ان المواطنين من الشيعة تدفقوا الى جنوب لبنان بعد انجاز مرحلة الانسحاب الاولى. وعبر عن يقينه بأن وهم تشكيل «جيش جنوب لبنان» واسع قد تبدد وأن هذا «الجيش»، بعد الانسحاب الكامل، سيكون أصغر مما هو عليه اليوم.

● اعترافات اخرى ●

واعترف رابين، بصريح العبارة، ان احد اهداف حرب الابادة في لبنان كان تغيير نظام الحكم هناك بما يلائم الاطماع الاسرائيلية والامريكية. فقال ـ رداً على قيام الرئيس اللبناني أمين الجميل، قبل عدة ايام، بالاشادة بالمقاومة الوطنية اللبنانية ـ انه (الجميل) لم يكن ليشغل منصب رئيس لبنان لولا تدخلنا هناك».

وفي معرض محاولة تبرير فشل الجيش الاسرائيلي الذريع في لبنان قال: «بواسطة «تصاهل» حاولوا (من هم ؟ ـ المحرر) تحقيق تغيير في النظام اللبناني وفرض سلام وابعاد الجيش السوري وتنظيف الدولة من الارهابيين». واضافة الى هذا الاعتراف (الهام لكونه صادرا عن مسؤول في الحكومة الاسرائيلية) قال ان هذه الاهداف غير ممكنة التحقيق حتى لافضل الجيوش. وقال ان حرب لبنان جعلت من الجيش الاسرائيلي هدفاً سهلاً وأضرت بجاهزيته للدخول في حرب مع جيش نظامي.

وفي محاضرة القاها رابين، امس الاول في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب، قال ان مشكلة ما اسماه «الارهاب الشيعي» ستكون المشكلة الرئيسية التي ستواجه اسرائيل منذ الان. واعترف بان المحاولات للتفاهم مع حركة «امل» الشيعية باءت كلها بالفشل وبأن «امل» اشترطت انسحاب الجيش الاسرائيلي التام من لبنان قبل التفاوض على اي اتفاق.

وقال رابين، مجدداً عمق الفشل الاسرائيلي، ان حكومته كانت تنازلت عن اشتراط الانسحاب السوري من لبنان لتنفيذ انسحاب الجيش الاسرائيلي وانه تنازلت ايضا عن شرط وقف النشاط الارهابي. وقال ان كل الاهداف التي وضعتها الحكومة امامها عند شن حرب لبنان لا تستحق (الأنها اوهام) ان يقتل جندي اسرائيلي من اجلها.

● الهروب أو البطش ●

ونقلت صحيفة «عل همشمار» (أمس) عن مصادر في جهاز «الأمن» الاسرائيلي اعتقادهم بأن هنالك إمكانيتين امام الجيش الاسرائيلي لتقليص الضربات التي يتلقاها. الاولى (وهي المفضلة) ـ الاسراع، قدر الامكان، الى الحدود الدولية وتقليص الفترة بين مراحل الانسحاب. والثانية ـ استعمال القبضة الحديدية ضد مراكز عمليات المقاومة، خاصة في ٦ ـ ٨ قرى في منطقة صور وقرب النبطية.

وبلغ الهلع بأوساط اخرى رسمية اسرائيلية حد الدعوة الى الانسحاب التام من لبنان، فوراً وبدون ابة اعتبارات او تريث (اقرأ خبراً منفصلاً عن دعوة هرتسل روزنبلوم).

وفاة فاضل

● كفرمندا ـ شيعت جماهير غفيرة من كفرمندا والقرى المجاورة، امس الثلاثاء، جثمان المرحوم اسعد عبدالله موسى الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد قد توفي صباح الاثنين (١٨ الجاري). واشغل، في السابق، منصب رئيس المجلس المحلي. وعرف بمواقفه الوطنية وبخدمته لمصالح اهل القرية.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية في كفرمندا بتعازيهم الحارة الى عموم آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

المقاومة الوطنية في لبنان تحولت الى حرب انصار واسعة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قمعية ووحشية واطلقوا نيران اسلحتهم الرشاشة عشوائياً باتجاه المنازل واخضعوا السكان للتعذيب الجسدي والنفسي. وذلك انتقاماً لقتل ضابطين اسرائيليين في عمليتين استهدفتا قوات الاحتلال في البلدتين. كما فرضت قوات الاحتلال منع التجول على بلدة عرب صاليم ومجموعة من القرى المجاورة.

وكان المتحدث العسكري الاسرائيلي، اعترف، امس الاول ان ضابطين اسرائيليين احدهما ضابط برتبة كولونيل (ألوف مشنيه) قتلا في كمين في جنوب لبنان. وقال ان الكولونيل شغل منصب رئيس وحدة الاتصال مع ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» وقام بتدريب هذا الجيش. وذلك عندما تعرضت سيارة العميل انطوان لحد، قائد «جيش جنوب لبنان» التي كان يستقلها الضابط الاسرائيلي، لطلقات نارية من سلاح اوتوماتيكي في القطاع بلدة عرب صاليم، شمالي النبطية.

واصيب الضابط الاخر (برتبة رائد في سلاح المظليات) بجراح قاتلة جراء انفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارته بالقرب من بلدة البازورية، عندما كان يحقق في عملية مشابهة اودت بحياة جندي اسرائيلي في المكان نفسه امس الاول.

وصعد رجال المقاومة الوطنية، امس، من عملياتهم الفدائية ضد مواقع ودوريات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني. فهاجموا، بالاسلحة الصاروخية والرشاشة، موقعاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من بلدة القليلة في قضاء صور مما اسفر عن تدمير آلية وقتل وجرح جميع عناصرها. وقد اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بالهجوم وتكتمت على الخسائر.

كما هاجم رجال المقاومة، بالاسلحة الصاروخية والرشاشة صباح امس، دورية عسكرية اسرائيلية على طريق حبوش ـ النبطية. واسفر الهجوم عن مقتل اكثر من خمسة جنود واحراق شاحنة عسكرية ـ حسب المصادر اللبنانية.

كذلك هاجم رجال المقاومة موقعاً آخر لقوات الاحتلال بالقرب من بلدة بدياس، ولم تتوفر معلومات عن الخسائر.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مراسلين متجولين في جنوب لبنان انه وقع مساء امس الاول (الاثنين)، هجومان ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي على مثلث برج رحال ـ العباسية ـ دير قانون بالقرب من مدينة صور. لم تتوفر معلومات عن الخسائر بسبب الطوق الامني الذي فرضته قوات الاحتلال. واشارت انباء بيروت الى ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق بشكل مكثف فوق المنطقة.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت بلدة تبنين واقدمت على اغتيال احد مواطنيها واعتقال عشرة مواطنين اخرين.

واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» ان جندياً اسرائيلياً اصيب، صباح امس، بجراح شرقي بحيرة القرعون جراء انفجار عبوة ناسفة. وأضافت انه جرى، امس، في مدينة صيدا تصفية احد عملاء الاحتلال عندما كان في سيارته، في طريقه الى مكان عمله.

كراكسي يؤكد لبيرس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتحدث كراكسي عن الرسالة التي تلقاها من عرفات، مؤخراً، في محاولة لاقناع بيرس بان «الاتفاق بين عرفات وحسين، من الاسبوع الماضي، يشكل خطوة واعدة الى الامام» وعاد كراكسي وطالب بدمج منظمة التحرير الفلسطينية في عملية «السلام».

الا ان بيرس اصر على موقف حكومته الرافض التفاوض مع المنظمة مدعيا انها «لا تشكل طرفا للمفاوضات». وقال انه يميز بين حسين وعرفات وان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع اوساط فلسطينية تعارض الارهاب، على حد تعبيره.

ليفنغر أمام الدهيشة

● الراب الفاشي موشه ليفنغر في يومه الأخير (أمس الأول) قبالة الدهيشة، وجنديان من «حرس الحدود» يقومان بحمايته.

(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

الكنيست يقر تمديد قانون حالات الطوارئ

بيطون يكشف النقاب عن جريمة قتل معتقل لبناني في صيدا

● طوبي يشجب قرار ابعاد ابو علي شاهين ●

● القدس ـ لمراسلينا البرلمانيين ناظم بدر وعلي بشير ـ اقرت الكنيست، امس (الثلاثاء) بالقراءة الاولى، اقتراح تمديد قانون حالات الطوارئ بشأن محاكمة مواطنين اسرائيليين داخل الحدود اللبنانية لمدة ثلاثة اشهر اخرى. طرح الاقتراح وزير القضاء، موشيه نسيم، فأكد اهمية القانون مع استمرار الوجود الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية، مما يعني وجود مواطنين اسرائيليين هناك لا تسري عليهم القوانين العسكرية. واضاف ان القانون سيوفر قاعدة قانونية لمعاقبة هؤلاء المواطنين اذا ما خالفوا القوانين.

واشترك في النقاش، عن كتلة «الجبهة»، النائب تشارلي بيطون. فقال ان الحكومة مستمرة في لعبتها، فهي تدعي انها ستسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان لكن على مراحل. ولا احد يعرف متى تنتهي هذه المراحل. وتقوم، من ناحية ثانية، باجراءات تؤكد انها لن تنسحب من هناك.

وكشف بيطون عن مأساة حدثت لمعتقل لبناني في احد معتقلات الاحتلال حيث اعتدى عليه احد الجنود وطعنه بسكين. فاحتج زميل الجندي وقدم ضده شكوى الى ضباطه والى وزير الشرطة. وتساءل بيطون عن سبب عدم معاقبة الجاني وعدم الكشف عن الجريمة.

واضاف بيطون انه ينبغي منع مثل هذه المخالفات ومعاقبة مرتكبيها وأن الجريمة الكبرى التي تحدث يومياً في لبنان هي ان اسرائيل لا تزال تحتل الاراضي اللبنانية وتقمع سكانها، لبنانيين وفلسطينيين. واختتم قائلا انه حتى لاتحدث اية جريمة او مخالفة وحتى لا تكون حاجة الى قانون خاص، على اسرائيل ان تنسحب فوراً من لبنان.

وشارك في النقاش النائب الجبهوي توفيق طوبي فعبر عن شجب «الجبهة» لقرار طرد عبد العزيز شاهين من وطنه. وقال طوبي: «انني آمل ان تكون هذه المرة الاخيرة التي يجري فيها تمديد هذا القانون، الناتج عن الحرب العدوانية القذرة ضد لبنان. هذه الحرب التي ادت الى معاناة كبيرة للشعب في اسرائيل وللشعبين اللبناني والفلسطيني. الحرب التي يجب ان تنتهي حالا وليس على مراحل».

واضاف طوبي: «ان الحكومة، بقرارها الانسحاب على مراحل، لا تقصد الانسحاب الكامل. فقرار الحكومة يتحدث بشكل واضح عن ابقاء منطقة لبنانية تحت سلطة اسرائيلية تحت غطاء مرتزقة جنوب لبنان». واضاف: «يجب أن نحذركم من ان استمرار الاحتلال يحتم استمرار المقاومة. والشعب اللبناني لن يوافق على استمرار الاحتلال ولا بأي شكل من الاشكال».

وتابع طوبي: «ان مصلحة الأمن والسلام تحتم الانسحاب التام وعدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية». وقال ان مخططي الحرب في لبنان هدفوا الى قمع نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة من أجل الاستقلال والحرية وهدفوا، أيضاً، الى تصفية قيادته الشرعية، م.ت.ف. ولكن العدوان وسياسة القمع والقوة فشلت فشلاً ذريعاً وأثبتت أنه ليس باستطاعة مثل هذه السياسة اخماد رغبة ونضال الشعب من أجل حريته واستقلاله.

وقال طوبي: «اليوم، يقوم وزير «الأمن»، من حزب «العمل» بتصعيد ممارسات القمع والاضطهاد على المواطنين في المناطق المحتلة ويستجيب لمطالب ليفنغر ويرضيه، بوعده اياه بأن تشدد العقوبات. وتعبيراً عن هذه الوعود، أو ربما ضريبة مدفوعة لليفنغر ورجاله، تقوم سلطات الاحتلال وتطرد الشخصية الشعبية عبد العزيز شاهين من رفح بشكل اجرامي وغير انساني. ويودي أن أحتج واستنكر عملية الطرد الوحشي واقتلاع شاهين من وطنه. وسلطات الاحتلال، بممارساتها هذه، انما تدوس على حقوق الانسان الأساسية لأبناء الشعب الفلسطيني وتخرق القوانين الدولية وتتجاهل الرأي العام العالمي وحق الانسان الأولي بالعيش في وطنه. وأخطر ما في عملية الطرد هو خداع أهل ومحامي شاهين حيث كان هنالك اتفاق بأن يحاول الأهل والمحامون فحص امكانية موافقة احدى الدول العربية على استقبال عبد العزيز شاهين بحيث يسلم بشكل منظم. وقام الأهل بالحصول على مثل هذا الأذن ووعدت سلطات الاحتلال بأن لا تنفذ الطرد حتى صباح يوم الاثنين الساعة السادسة صباحاً. الا أنها قامت بطرده في حوالي الثامنة مساء، رغم تمكن العائلة من الحصول على اذن بالسماح له بمغادرة اسرائيل عن طريق الحدود المصرية بموافقة الحكومة المصرية».

وأضاف طوبي: «أنه جرم كبير يرتكبه وزير «الأمن» وسلطات الاحتلال. ويجب أن لا تمر عليه مر الكرام. ان هذا وصمة عار في جبين حكومة «الوحدة القومية». ونحن نطالب حكومة اسرائيل بالتراجع عن قرارها. ورغم أنها طردت شاهين الا أنها لا تستطيع اقتلاع وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه. وان سياسة الاحتلال وهذه الجرائم ضد الشعب الفلسطيني سوف تمنى بالفشل الذريع. اني آمل أن يقوم بعض أعضاء الكنيست والشخصيات الشعبية الذين يندمون على تأييدهم للحرب الاجرامية في حزيران ١٩٨٢، باستخلاص النتائج بالنسبة لكل السياسة التي ولدت الحرب ومن الممكن ان تولد حروباً أخرى اذا لم تتغير من الأساس».

● برقية الى وزير «الأمن» ●

وكانت كتلة «الجبهة» في الكنيست بعثت، الاثنين (٢/١٨) ببرقية الى وزير «الأمن» احتجت فيها على طرد أبو علي شاهين من وطنه وطالبت باعلام عائلته بمصيره.

وقدمت طلباً مستعجلاً لجدول أعمال الكنيست اعتبرت فيه أن طرد أبو علي يندرج في اطار تصعيد القمع ضد سكان المناطق الفلسطينية المحتلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الأربعين

أرملة الفقيد واخوته واخواته وعموم آل العجب وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا والخارج يدعون الأهل والأصدقاء مشاركتهم ذكرى الأربعين راحة لنفس المرحوم:

محمود سعيد العجب
(ابو السعيد)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٥/٢/٢٢ الساعة الثالثة والنصف في بيته الكائن في زقاق تصور ٣ (بجانب شارع دانيال) في حيفا.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

«الجبهة» تدعو «نعمات» الى دعم النضال لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ دعت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس منظمة النساء العاملات (نعمات) الى دعم النضال من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية، اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية المجاورة والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي، كفرصة لاحلال السلام في منطقتنا.

وجاء ذلك في المقترحات التي قدمتها كتلة الجبهة لاقرارها في جلسة مركز نعمات، التي عقدت يوم ٨٥/٢/١٣، بمشاركة ضيوف من مختلف فروع نعمات ونشيطات الحركة القديات. ومثل الحكومة في الجلسة وزير «الامن» يتسحاق رابين.

وطرحت كتلة الجبهة على جدول البحث موضوع «الصفقة الشاملة ب» واثرها على العمال والعاملات. وتحدثت عضو الكتلة، سميرة خوري، فركزت على الضربات الاقتصادية التي انزلتها الصفقتان بجمهور العمال. وقالت ان سبب الازمة الشاملة يكمن في الميزانيات الباهظة التي تصرفها الحكومة من اجل تنفيذ سياسة الاحتلال والحرب والضم والاستيطان.

وطالبت خوري منظمة «نعمات» بالوقوف الى جانب العاملات. وتجنيد جمهور النساء في النضال من اجل اقتلاع المسببات الاساسية لمرض الاقتصاد ولشفائه من خلال العمل على احلال السلام العادل القائم على الانسحاب التام والفوري من لبنان والمناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وشاركت في النقاش عن كتلة الجبهة، يافكا غبيش، فتطرقت الى حضور وزير «الامن» الجلسة والى اقتراح مجلس نعمات مباركة الحكومة على قرار «الانسحاب» من لبنان. وقالت ان الذي يسرع الى اتخاذ قرار بمباركة الحكومة على الانسحاب على مراحل دون تحديد موعد نهائي لذلك، انما يساهم في رفع الضغط عن الحكومة ويخدع الشعب والفئات الشجاعة الساعية الى اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة.

وذكرت غبيش ان كتلة الجبهة في الكنيست كانت الكتلة الوحيدة التي حذرت من مخاطر حرب لبنان ووقفت ضدها وطالبت بالانسحاب الفوري من هناك.

وامتنعت كتلة الجبهة عن التصويت على الاقتراحات المقدمة من قبل مجلس نعمات لاقرارها. وطرحت اقتراحات لقرارات جديدة تدعو نعمات الى النضال لمنع وقوع حرب جديدة ولاحلال السلام الذي يضمن الامن ويضع حدا لسفك دماء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والدعوة الى تقليص «ميزانية الامن» خاصة في ظروف الانهيار الاقتصادي والخدمات الاجتماعية في البلاد. ودعوة «نعمات» الى النضال ضد سياسة الحكومة، التي تصعد من خطورة الوضع السياسي ـ الاجتماعي والتي تخضع للاملاءات الامريكية في منطقتنا، وتبعد امكانيات احلال السلام العادل والمقيم.

كما دعت الجبهة الى الاحتجاج على القصف الاسرائيلي في لبنان والمطالبة بالانسحاب الفوري للجيش من لبنان، والنضال ضد القمع والاحتلال في المناطق الفلسطينية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين. والنضال ضد قرارات الحكومة باقامة مستوطنات جديدة.

مع العمال :

في «هأرغاز» يرفضون التسليم بواقع الفصل

● بقلم: نيئورا بارنير ●

● «نحن نرفض الفصل من العمل ونطالب بايجاد عمل لنا. ونحن على استعداد لخوض النضال من أجل منع اغلاق المصنع» ـ هذا ما أكده اعضاء لجنة العمال في مصنع «هأرغاز» لانتاج هياكل الباصات أمام ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، بنيامين غونين في أثناء الزيارة التي قام بها للمصنع يوم ٨٥/٢/٧ من أجل الاطلاع عن كثب على أوضاع المصنع وتأكيد تضامنه مع العمال في المصنع.

وقال اعضاء اللجنة، الذين اجتمعوا في غرفة صغيرة بمحاذاة غرفة الطعام، ان ادارة المصنع أخبرتهم، في بداية الاسبوع الماضي، بفصل (٤٤) عاملاً. وقد وزعت بلاغات الفصل بدون أي تنسيق مع اللجنة الامر الذي يتناقض مع كل الاعراف في مثل هذه الحالات، وفقط من منطلق حرصها على مصالحها هي. ومن بين المفصولين جندي في الاحتياط أمضى شهراً ونصف الشهر في لبنان وهو عامل قديم. صحيح أنه «مشكلجي» ولكنهم لم يراجعوه من قبل بهذا الخصوص.

لقد قامت اللجنة والتي جرى وضعها امام الامر الواقع والحقائق الخالصة، بالدعوة الى اجتماع غير عادي وتوجهت على الفور الى كل المؤسسات المسؤولة بطلب لتجميد قرارات الفصل هذه ولايجاد حل عاجل لمشكلة التشغيل في المصنع.

وبعث عضو سكرتارية مجلس عمال تل ابيب، حاييم سرور، برسالة الى ادارة المصنع في ٨٥/٢/٦، جاء فيها: «الان، ومع توجهكم الينا، بدأنا بمعالجة الامر بشكل جدي لتفعيل المؤسسات المختصة من أجل اثارة الرأي العام وكل من يهمهم الامر ضد فصل العمال ومن أجل تجنيد الاعمال للمصنع. وبناء على ذلك، نتوجه اليكم بطلب لتأجيل موعد الفصل الى أن يجري بحثاً مشتركاً حول الموضوع. ان قبول الفصل من العمل الان سيؤدي الى اضعاف مطلبنا بحل المشكلة. ونحن نأخذ على عاتقنا مسؤولية المبادرة للقيام، في الايام القريبة، بمحادثات ومراجعات مع كافة الاطراف بهدف تفعيل الضغوط. وحتى ذلك الحين يجب تأجيل الفصل من العمل».

وردت ادارة المصنع، في اليوم التالي، بأنها مصرة على موقفها. وقال رئيس المصنع، شلومو دمتشيق، لبنيامين غونين انه يتوقع فصل (٥٠) عملاً آخر في الشهر القادم. وعلل ذلك بأن المصنع لا يتلقى دعماً حكومياً ولا يستطيع اصل الخسارات.

من المعروف أن «هأرغاز» هو شركة تعاونية. ويعمل في مصنع التركيب في تل ابيب (٤٠٠) عامل قسم ضئيل منهم، فقط، أعضاء في الجمعية. وغالبية العمال هم أجيرون. (٥٠٪) من أملاك المصنع هي ملك لشركة «كور» الهستدروتية وغالبية الاعمال فيه تنفذ لصالح شركة «ايجد». (٥٥٠) باصاً في السنة يشكلون نسبة (١٠٪) من مجموع السيارات في اسرائيل. وعليه فان المصنع هو مصنع مُربح.

وفي اطار خطة التقليصات الحكومية، وبسبب السياسة الاقتصادية الحكومية الفاشلة، لم تدفع الحكومة ديونها المستحقة لشركة «ايجد» والتي تبلغ (٢٩) مليار شيكل. ولذلك لم يكن بمقدور شركة «ايجد» ليس فقط التقدم بطلبيات جديدة وانما لم يكن بمقدورها تسديد أثمان البضاعة التي استلمتها.

لاحظت لجنة العمال الازمة التي ستحل. فالاقسام التي يجري التحضير لاعمالها مسبقاً قبل نصف سنة، جرى اقفالها. صرخوا وقرعوا الابواب، ولكن الادارة هدأتهم: «اذا تحدثنا بمصطلحات الاقتصاد، الوضع نسبياً جيد» ـ ادعى أمامهم المدير العام. أرادوا ان يثيروا ضجة لكي يمنعوا وقوع الأزمة في المصنع . ولكن جرى إقناعهم بالعدول عن ذلك كي لا يمسوا بالحكومة وبشركة «ايجد». ومن الجائز انه لو لم يستجيبوا للتهدئات الفارغة ولطلبات الادارة «الاخذ بعين الاعتبار» لكان نضالهم قد حظي بالنشر الواسع في وسائل الاعلام ولكان استطاع تجنيد الرأي العام الشعبي لصالح قضيتهم العادلة.

وفي مجلس عمال تل ابيب ـ يافا «لم يصدقوا» ما سمعته آذانهم عن عمليات الفصل المتوقع اجراؤها الا حين جرت كتابة بلاغات الفصل خطياً بعشرات النسخ وجرى توزيعها على العمال المفصولين.

أعضاء اللجنة يعرفون جيداً، ومن خلال تجاربهم السابقة، ان السيارات التي يتوقف انتاجها الان مطلوبة وضرورية للسوق ولذلك فانهم يلفتون انتباه العناصر المسؤولة الى ضرورة الانتاج المرتكز على برنامج مخطط حتى لا يضطروا الى الوقوف امام امكانية مضعضعة وغير صحيحة: مصنع قادر على الانتاج ولكن تنقصه ابد عاملة ايسبب عمليات الفصل).

قبل سنة ونصف السنة مروا بتجربة لموقف مشابه لهذا الممكن حدوثه الان: وصل طلبيات لعدد كبير من السيارات. ولكي يثبتوا ان المصنع قادر على تنفيذ هذه المهمة وانتاج كمية كبيرة في الوقت المحدد، احضروا عمالاً من البرتغال. واثار احضار العمال من البرتغال، في حينه، مشكلة اجتماعية حادة وصلت، قبل ثلاثة اشهر، الى حد المطالبة بفصلهم من العمل. ولو ارادت ادارة المصنع تلافي ذلك، عن طريق تجنيد طلبيات لانتاج باصات من الخارج (من المانيا) لكان الامر مصحوباً بتبذير اموال كثيرة. وتثبت الحسابات التي اجريت بأن انتاج باص واحد في البلاد يوفر (٣٠) الف دولار، بموجب الاسعار المجمدة.

ولذلك تطالب اللجنة الحكومة بالكف عن اعطاء التصاريح لاستيراد الباصات كتلك التصاريح التي تعطيها للشركات الخاصة وبعضها المجالس الاقليمية، حيث يصل عدد هذه الباصات (المستوردة) الى (٢٥٠) باصاً في السنة: «بدلاً من توفير العمل للبلجيكيين على الحكومة ان تهتم بتوفير العمل للاسرائيليين. وعليها تقسيم «الكعكة» على مدار السنة كلها لكي تستطيع الابقاء على كادر العمال القائم، وهو على ارقع المستويات».

اعضاء اللجنة يفطنون لحقيقة أن عمليات الفصل من العمل ستجر في اعقابها عمليات فصل أخرى ولذلك فهم يعارضون الفصل من العمل بشدة. ومع ذلك عليهم ان يحذروا من خطورة الانزلاق الى توجه ذي طابع قومي كما يحصل في اكثر من مرة عند بروز ظواهر أزمة اقتصادية.

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

اهالي عكا العرب يواصلون النضال من اجل مدرسة جديدة

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ في إطار النضال العنيد الذي يخوضه الاهالي ولجنة اولياء امور الطلاب في عكا من اجل بناء مدرسة ابتدائية للعرب، عقد في اواسط الاسبوع الماضي إجتماع بين رئيس بلدية عكا، ابلي دي كاسترو، وبين مدير القسم العربي في وزارة المعارف، عمانوئيل كوبلوفيتش، لبحث الموضوع.

وصرح السيد كوبلوفيتش بأن وضع المدارس الابتدائية العربية في المدينة غير صحي ويجب اخلاؤها فوراً. واتضح من وقائع الجلسة ان دائرة الهندسة في بلدية عكا ستبدأ في تخطيط «مجمع مدرسي» (كامبوس) يضمّ المدرستين الابتدائيتين العربيتين والمدرسة الثانوية الشاملة وسيقوم هذا المجمع على ارض مساحتها (٣٠) دونما. وعلم ان البلدية ستقوم بفحص امكان استخدام بناية الفرقة الموسيقية البلدية لهذا الغرض وتحويلها الى غرف تعليم، على ان تقام للفرقة الموسيقية بناية بديلة.

وعلم ان المجمع المدرسي العتيد سيحتوي على ٤٨ غرفة تعليم وغرفاً اخرى تستوعب حوالي الف طالب من الوسط العربي العكي. ولكن لم يحدد اي موعد لبدء العمل في هذا المشروع.

ويفيد مراسلنا ان الاهالي استقبلوا الخبر بكثير من الحذر، ذلك لانهم سمعوا وعوداً كثيرة مشابهة من البلدية والمسؤولين بدون ان يجري الوفاء بها. وبالمقابل، اكد الاهالي ولجنة الآباء انهم سيواصلون نضالهم حتى يخرج هذا المشروع الى حيز التنفيذ.

«قطار» الضربات الاقتصادية يصل محطة مؤسسة «التأمين الوطني»

● خلصت لجنة مشتركة لوزارة المالية ومؤسسة «التأمين الوطني» الى توصيات باتجاه شروط استحقاق مخصصات التأمين. وكانت هذه اللجنة قد عينت لفحص سبل اجراء تقليصات في ميزانية المؤسسة التي وجدت لتأمين مستقبل المواطن بعد بلوغه سن التقاعد أو بعد تعرضه لاصابة عمل قد تقعده وتجعله عاجزا عن العمل. وباختصار وجدت هذه المؤسسة لتأمين دخل للفرد حين لا يستطيع العمل يغنيه عن حاجة أحد. وأموال هذه المؤسسة مصدرها جماهير العمال الذين تخصم من أجرهم الشهري ضريبة لحساب المؤسسة.

واليوم تأتي حكومة «التكتل القومي» لاقتطاع جزء غير بسيط من ميزانية المؤسسة وذلك عن طريق تشديد شروط الاستحقاق وتحويل ما يمكن «توفيره» الى خزينة الدولة. ويقول البعض ان خطوة الحكومة هذه تندرج في اطار محاولات الحكومة السيطرة على المؤسسة وأموالها. وفي هذا الصدد، يعزون تعيين نسيم باروخ مديرا عاما للمؤسسة الى هذه المحاولات. فهو، كما يقولون، بمثابة «الطابور الخامس» في المؤسسة الذي ينفذ اهداف الحكومة.

ومن بين التوصيات التي ستطرحها اللجنة على طاولة الحكومة: ● رفع سن التقاعد من (٦٥) سنة للرجال و(٦٠) سنة للنساء الى (٧٠) للرجال و(٦٥) للنساء ● منح مخصصات التأمين فقط لمن أصيبوا بعجز نسبته ٢٥٪ أو أكثر نتيجة تعرضهم لاصابة عمل. وكان عجزا بنسبة ٢٠٪ كافيا، حتى الان، ليتقاضى المصاب تعويضا من مؤسسة التأمين. ● تعويض العامل عن اصابة العمل في حالة أدت الى تغيبه عن العمل لمدة ١٨ يوما أو أكثر بينما كان تغيب ١٢ يوما نتيجة للاصابة يضمن للعامل نيل التعويضات.

أما الاخطر من هذا وذاك فهو وجود اتفاق سرّي بين وزارة المالية وبين ادارة المؤسسة ينص على الغاء مخصصات التأمين عن الولدين الاول والثاني («عل همشمار» ٨٥/٢/١٥ وقد نفى ذلك المسؤولون في مؤسسة «التأمين الوطني»). وكذلك على ان تؤخذ بعين الاعتبار مخصصات الشيخوخة لدى حساب دخل الفرد من اجل خصم ضريبة الدخل منها. كما طرحت مجددا فكرة تشديد شروط استحقاق رسوم البطالة وتأمين الدخل. ولم ينف مدير عام المؤسسة النية في اتخاذ الاجراءات. وعليه يمكن الاستنتاج بأن الموضوع وصل مرحلة متقدمة.

ان خطوة الحكومة هذه انما تعبر ليس عن مدى الافلاس الاقتصادي الذي وصلت اليه حكومة التكتل ـ القومي وحسب، وانما عن مدى الافلاس الاخلاقي الذي وصلت اليه هذه الحكومة التي لجأت الى ضرب الحقوق النقابية الاجتماعية الاساسية. ويأتي هذا في حين تشتد الهجمة الشرسة على أجور العمال وحقوقهم ومكتسباتهم النقابية. وهذا يؤكد ما قلناه من أن هذه الحكومة لن تسير بنا إلا من سيء الى أسوأ وانها اعتمدت المسّ بمستوى معيشة المواطنين كأقصر الطرق للخروج من الازمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد. فبعد سحق الاجور جاءت الصفقة (أ) والصفقة (ب) لتكرسا هذا السحق. وفرضت الضريبة على الاملاك. واتفق على تقليص «السوبسيديا» عن السلع والخدمات الاساسية. وفرضت القيود على التعامل بالعمل الصعبة والضريبة على السفر. وارتفعت أسعار السفر الشعبي وخدمات البريد والهاتف؛ كل هذا حدث تحت سمع وبصر الهستدروت وبموافقتها.

هذا في حين تواصل الحكومة سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان ورصد المليارات للتسلح وعسكرة البلاد في خدمة المصالح الامريكية. وفي الوقت الذي لم تعد فيه موارد هذه الحكومة تكفي لتمويل هذه السياسة المغامرة شرعت «تلطش» من ميزانيات الوزارات الخدماتية وتلك المخصصة لرفاه المواطنين حتى وصلت الى مخصصات التأمين. وهي بذلك أشبه بالمدمن الذي لا دخل لديه ليمول بواسطته المخدرات التي يحتاجها فتراه يسرق ويسطو ويقتل أحيانا من أجل ضمان حاجته. وعندما يقبضون عليه في مثل هذه الحالة يودعونه السجن! فهل هنالك من سيلقي القبض على حكومة «التكتل القومي» المفلسة على جميع الاصعدة، مما جعلها تسرق وتنهب؟!

واليوم يقف «قطار» الضربات الاقتصادية عند محطة مخصصات التأمين. وقد يصل غدا الى مخصصات الولادة وبعد غد الى مخصصات الشؤون الاجتماعية وبعدها الى مخصصات الارامل ومن ثم الى المخصصات المدفوعة للعائلات التي فقدت أحد أبنائها في الحرب ومخصصات المعوقين. وبعد الاستيلاء على مؤسسة «التأمين الوطني» يأتي دور مؤسسة بالنصيب «مبايس» وغيرها من المؤسسات المستقلة. فلا شيء مستبعد عندما تصل الحكومة قمة الافلاس الاقتصادي والاخلاقي.

(مرزوق حلبي)

كلمة ورد غطاها :

هل تقليص السوبسيديا الحكومية وفقاً «للصفقة ب» القاعدة المتفق عليها للانتقال الى الدولرة ؟

■□ بقلم : أحمد سعد □■

■ عندما وقعت الحكومة مع القيادة الهستدروتية المراخية المتواطئة ومع أرباب العمل إتفاقية «الصفقة الشاملة ب» فإن أول ما خطر ببالنا أن الحكومة تنفذ «بأمانة» مشيئة واشنطن ، وأنها تسير ، بشكل منهجي ، لخلق الأرضية والمناخ الملائمين لإجراء «تغيير درامي» في السياسة المالية ـ النقدية : دولرة التداول في السوق (تحويل «الشيكل» أو ربطه بالدولار أو غيره من العملة الصعبة) . وما جعلنا نفكر في ذلك حقيقة أم مضمون الصفقة الجديدة وهدفها المركزي تقليص المعونة الحكومية ـ السوبسيديا ـ في الميزانية العامة والمقدمة لدعم أسعار السلع الإستهلاكية الضرورية والخدمات الاجتماعية (الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي) . ومع أنه تقرر أن تكون «الخبطة» الأولى تخفيض السوبسيديا الحكومية بنسبة ٢٥٪ «فقط» . إلا أن الاتجاه هو إلغاء السوبسيديا كلية وعلى مراحل «تفادياً لهزات احتجاجية جماهيرية ولتجريع هذه الجماهير نتائج هذه الضربات بالتقسيط» .

وهنا يبرز السؤال : ما هي علاقة تخفيض السوبسيديا الحكومية باحتمال إجراء تغيير في السياسة المالية ـ النقدية والدولرة ؟

للإجابة على هذا السؤال نود لفت الانتباه الى الحقيقة التالية . التي برزت بشكل صارخ إبّان تنفيذ «الصفقة الشاملة أ» وخلال الأشهر الثلاثة الماضية . فقد رفعت الحكومة والموقعون معها على الصفقة شعاراً مركزياً مضمونه أن الصفقة ستؤدي الى تكبيل وتخفيض وتيرة التضخم المالي وأن الاجراءات والوسائل لتحقيق هذا الهدف تتمحور في تخفيض الاستهلاك الفردي ـ تخفيض مستوى المعيشة ـ وإمتصاص «النقد الزائد» من جيوب الجماهير الشعبية ـ زيادة الأسعار والضرائب والبطالة ـ وتقليص المصروفات الحكومية . ولتحقيق «مكسب» مؤقت في هذا المجال انخفضت الأجور الحقيقية للعاملين والمستخدمين خلال الأشهر الثلاثة الماضية . هذا من جهة . ومن جهة أخرى ، و «لاعتقال» وتيرة التضخم في «برميل متفجرات» عمدت السلطة ـ للحفاظ على أسعار السلع الضرورية ـ الى طبع أكثر من ٦٠٠ مليار شيكل تضخمي قذفتها الى سوق التداول خلال فترة الصفقة الاولى ، وعمدت الى المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة لتغطية هذا الانفاق وموازنة الأوضاع في سوق التداول ـ العرض والطلب والبيع والشراء والحفاظ على السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملات الأجنبية . وكان من نتيجة ذلك إنخفاض المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة الى (١.٤) مليار دولار فقط «أقل من نصف ما هو مطلوب تحت الخط الأحمر» .

وما هي علاقة ذلك بالدولرة ؟

إذا إنتقلت الحكومة ووزارة ماليتها الى التعامل بالدولار أو جعل العملة المتداولة في السوق «الوطنية» الدولار ، أو الشيكل المربوط بالدولار أو بسلة العملة الأجنبية . فمعنى ذلك أن على الحكومة موازنة ميزانيتها ـ الدخل والمصروفات ـ . وعندها لا يكون في وسع الحكومة ـ كما هو الحال اليوم ـ غمر سوق التداول بالشواقل التضخمية التي تنفقها لسد عجزها وتغطية مصروفاتها الهائلة . أي ان على الحكومة تقليص مصروفاتها الهائلة . ولكن ، هل في مقدور الحكومة موازنة ميزانيتها ومصروفاتها بالذات في ظروف الأزمة الاقتصادية العميقة ومواصلة سياسة العدوان والعسكرة والاحتلال وكقاعدة للانتقال الى الدولرة ؟

حول هذا السؤال يكمن جوهر التحديات الجديدة . فنائب وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الاقتصادية ورئيس «اللجنة الاقتصادية ـ المشتركة الاسرائيلية ـ الأمريكية» ، الان ووليس ، أكد أمام التنظيمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية (انظر «هآرتس» ٨٥/٢/١٣) بأن على اسرائيل اتباع الدولرة او ربط الشيكل بسلة العملة الصعبة الأوروبية» ، وانه نتيجة لعدم وجود برنامج فقد بذرت اسرائيل «المساعدة» المدنية الأمريكية التي تبلغ (١.٢) مليار دولار وجرى صرفها من المخزون الاحتياطي.

ما هو المقصود من هذا الكلام ؟! إن إجراءات «الصفقة الشاملة ب» تؤكد ما يرمي اليه نائب الوزير الامريكي . فالمقصود ما يلي :

● أولا : إن ايجاد الحلقية المناسبة لاتباع الدولرة تعني تقليص المصروفات والنفقات الحكومية لموازنة ميزانيتها . ومن أين ستقلص الحكومة وتقتصد ؟ إن البند الأول والأساس هو السوبسيديا الحكومية لدعم أسعار مواد الاستهلاك والخدمات وليس النفقات العسكرية . وقد أنيط بالصفقة الشاملة «ب» تحقيق هذا الهدف .

● ثانيا : تجسيد أحد مبادىء البرجوازية اليمينية المحافظة بتكبيل «تدخل» الدولة في الاقتصاد . كما هو الحال في ظل نظامي ريغن وتاتشر . فبحجة تقليص المصروفات الحكومية و «تشجيع» الانتاج والنشاط الاقتصادي تقوم الدولة (الحكومة) ببيع ونقل ملكيتها الى العديد من المشاريع الى أيدي الرأسمال الخاص . وقد أكد نائب وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية هذه الحقيقة حيث انتقد حكومة التكتل «القومي» الصهيوني لعدم نقلها وبيعها حتى الان الشركات الحكومية للرأسمال الخاص . كما يقتضي ذلك طرد عشرات الوف العاملين من مستخدمي الدولة (من الصحة والتعليم وغيرها) «للتوفير» في المصروفات الحكومية .

● ثالثا : التخويف والتهديد بإجراء تخفيض عنيف وبنسبة كبيرة في قيمة الشيكل وسعره التبادلي بالنسبة للعملات الأجنبية في ظروف تردي الأوضاع الاقتصادية ، وخاصة العجز المتفاقم في ميزان التجارة والمدفوعات .

وبعبارة بسيطة فإن الحديث يدور هنا حول تقليص المصروفات الحكومية على السوبسيديا وفروع الخدمات الاجتماعية والرفاه الاجتماعي كوسيلة لتحميل الجماهير الشعبية الكادحة نفقات السياسة الاقتصادية الفاشلة للحكومة وأعبائها .

ولكن هذه الوسيلة ، ورغم مآسيها بالنسبة للحياة الاجتماعية والمعيشية للكادحين وذوي الدخل المحدود ، فإنها لن تستطيع ايجاد الحل الجذري للخروج من دوامة الأزمة ، حتى لو تمت «دولرة» الاقتصاد والسوق الاستيطانية . وما تستطيع تحقيقه سياسة «الدولرة» هو ربط اسرائيل واقتصادها مباشرة بعجلة التبعية الاقتصادية والمالية للامبريالية الامريكية . اما موازنة الميزانية والمصروفات الحكومية وتقليص العجز في هذه الموازنة فانه بدون تقليص عنيف في النفقات العسكرية وتغيير جذري في السياسة العدوانية . بدون ذلك تبقى مثل هذه الاجراءات «فقاعات صابون» تتطاير في سماء واقع التطور الاقتصادي . بدون إنهاء الاحتلال وتكاليف الاستيطان الباهظة وعسكرة الانتاج ـ انتاج طائرة «اللافي» لوحدها تكلف (١٢) مليار دولار ، أي أكثر من تكاليف جميع إجراءات نهب اللقمة من أفواه العاملين وانتهاج سياسة تؤدي الى السلام العادل ورفض العلاقة العبودية بالامبريالية الأمريكية ومخططاتها الاستراتيجية العدوانية .

دير الاسد :

استنكار القمع في المناطق المحتلة

● دير الاسد ـ لمراسلنا ـ اقام فرع الشبيبة الشيوعية، مساء يوم السبت الماضي، في بيت تيسير اسدي ندوة عن الادب الفلسطيني شارك فيها الناقد نبيه القاسم فتحدث عن تاريخ النقد المحلي والكاتب سلمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد» فتحدث عن «بدايات الادب الفلسطيني والمراحل التي مر بها».

وفي النهاية قام المحاضران بالرد على اسئلة الحضور. ثم جرى اتخاذ القرارات التالية: ● مطالبة وزارة المعارف بادخال موضوع الادب الفلسطيني بشكل موسع في مناهج التعليم وتعريف طلابنا برموز الادب الفلسطيني الوطنية ● تحية مجلة «الجديد»، رائدة الفكر الوطني والتقدمي التي ترعى الثقافة الفلسطينية منذ العام ١٩٥٤ ● تحية مؤسسة «الاتحاد» لنشر الكتب المحلية والوطنية ● استنكار اساليب القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الكتاب والفنانين الفلسطينيين وضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

الادارة الموسعة لجبهة حيفا تضع برنامج عمل لخوض انتخابات الهستدروت

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ عقدت الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية في حيفا، يوم الجمعة ٨٥/٢/١٥، اجتماعها الاول بعد المؤتمر القطري للجبهة، للبحث في تطوير تنظيمها ونشاطها في المجالين السياسي والبلدي الملقين على عاتقها في الظروف القائمة.

وقد ترأس الاجتماع وادارة عضو سكرتاريا الجبهة عيسى حبيب. وقدم عضو قيادة الجبهة عصام مخول بيانا شاملا تطرق فيه الى الاوضاع السياسية والهجمة الشرسة على جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، خصوصا ما يجري في مخيم الدهيشة. واشار الى ازدياد مظاهر العنصرية المقلقة في المدينة التي كشف عنها بحث البروفيسور ادير كوهين في مواقف طلاب المدارس اليهود في الكرمل، ووجدت تعبيرا عنها في ممارسات ادارة جامعة حيفا وادارة معهد التخنيون تجاه قادة الطلاب العرب في المعهدين، حيث يواجهون اليوم المحاكم التأديبية التي تهدف الى طردهم من مقاعد الدراسة.

وتركز في بيانه حول معركة الانتخابات للهستدروت والاهمية الخاصة لها في هذه المرحلة، حيث تشتد هجمة حكومة «الوحدة» على حقوق العاملين وتزداد البطالة والغلاء وتشتد سياسة سحق الاجور، في ظل استمرار سياسة العسكرة والحرب والاحتلال والاستيطان. واكد ان اهمية المعركة تتطلب تجند كافة القوى في اطار «الجبهة» وشباب الجبهة من اجل تحقيق نجاح فيها بشكل نسبة اضافية في الدفاع عن حقوق العاملين.

ثم قدم بيانا لخص فيه نشاطات الجبهة الاخيرة وقدم اقتراحا تنظيميا لاعادة بناء مؤسسات الجبهة في حيفا.

وقدم القائد النقابي سلفدور كوهين ممثل الجبهة في مجلس عمال حيفا، برنامج عمل لمعركة الانتخابات للهستدروت، مستعرضا امكانيات النشاط في اماكن العمل والنضال النقابي فيها.

وقد جرى نقاش حي اغنى البيان سياسيا وتنظيميا وشارك فيه جميع اعضاء الادارة. ثم جرى تعيين ادارة لكتلة «الجبهة» في البلدية تشكلت من عضو البلدية زاهي كركبي وتيسيورا شاروني وغازي دلال وعباس زين الدين. ووضع خطة لمواجهة انتشار الروح والمواقف العنصرية في المدارس العبرية في المدينة وبين جمهور الشباب عامة. وتم اقرار برنامج تنظيمي لتطوير مؤسسات الجبهة في المدينة.

وقد قرر الاجتماع : ● دعوة جميع نشيطي الجبهة ومؤيديها الى الانخراط حالا في العمل الانتخابي لانجاح الجبهة في الهستدروت، واقامة مجموعات عمل جبهوية في الاحياء وعلى مستوى المدينة بما لا يقل حماسا عن العمل في انتخابات الكنيست، والمباشرة في فحص بطاقات العضوية لدى اعضاء الهستدروت لضمان حقهم في الاقتراع، وذلك حتى ١٩٨٥/٢/٢٢. ● التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه الشرعية واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ورفض المؤامرات التصفوية بقيادة الولايات المتحدة واسرائيل عن هذه الحقوق. والتضامن الكامل مع نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ضد الممارسات القمعية والاستفزازات الاحتلالية المكثفة. ● التضامن مع الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون، حيث تواجه قياداتهم هجوما اداريا عنصريا يهدف الى ضرب لجان الطلاب العرب وخنق حرية التعبير محاباة للقوى العنصرية في الجامعة، واستنكار الدور الذي تقوم به الادارات لتنفيذ هذا المخطط، والمطالبة بالغاء المحاكم التأديبية الموجهة الى قادة الطلاب العرب في المعهدين.

في الكنيست

طوبي يطالب هيلل بالتوجه الى زمير لاسقاط حصانة العنصري كهانا

● زياد وفلنر يستجوبان وزير الداخلية حول اقامة مجلس محلي منتخب في البعينة وحول الخرائط الهيكلية للقرى العربية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ بعث النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، برسالة الى رئيس الكنيست شلومو هليل طالبه فيها بان يتوجه الى المستشار القضائي للحكومة، زمير، لاسقاط حصانة النائب العنصري مئير كهانا وتقديمه الى المحاكمة بتهمة التهديد بطرد مواطنين عرب من الدولة.

جاء ذلك على اثر تسلم طوبي رسائل من عدد من اعضاء كيبوتس مرقديه ارفقوا طيها نسخا عن رسائل التهديد التي بعث بها كهانا بواسطة يد الكنيست الى العديد من مواطني قرية «ابو غوش» واماكن اخرى وطالبهم فيها بالرحيل قبل فوات الاوان، حسب تعبيره وهددهم باتخاذ اجراءات قاسية ضدهم اذا لم يعلنوا نيتهم بمغادرة البلاد.

وحذر طوبي، في رسالته، من هذا التوجه العنصري الذي يعتبر تهديدا لمواطني الدولة ومخالفة قانونية خطيرة، خاصة وانها تأتي من عضو كنيست يستخدم صلاحياته لتهديد مواطني الدولة. وذكر طوبي هليل بان تهديدات كهانا ومطالبه العنصرية هي التي ادت في الماضي الى تحديد حصانته وحرية تنقله.

ومن جهة اخرى قدم النائب الجبهوي توفيق زياد، يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، استجوابا الى وزير الداخلية يتسحاق بيرتس طالبه فيها باقامة مجلس محلي في قرية البعينة.

وذكر زياد في استجوابه ان سكان القرية المذكورة، البالغ عددهم ثلاثة آلاف نسمة، يناضلون منذ فترة لاقامة مجلس محلي لقريتهم لكي يعمل على تقديم الخدمات اللازمة لهم. اما وزارة الداخلية فتشترط اقامة مجلس محلي بضم القرية المجاورة «النجيدات» والبالغ عدد سكانها الف نسمة، لتكون بالتالي تحت سلطة المجلس المحلي لقرية البعينة، الامر الذي يعارضه سكان قرية «النجيدات». وبهذا يبقى مواطنو قرية البعينة بدون مجلس محلي.

وسأل زياد في استجوابه عن خطة وزارة الداخلية بشأن اقامة مجلس محلي منتخب في قرية البعينة وهل الوزير على استعداد للعمل على اقامة هذا المجلس رغم معارضة سكان «النجيدات» الانضمام الى هذا المجلس ؟!

كما قدم النائب الجبهوي ماير فلنر، يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، استجوابا الى وزير الداخلية بيرتس حول الخرائط الهيكلية للقرى العربية وذكر فلنر الوزير بما كان اعلنه رئيس الوزراء، شمعون بيرس في اثناء الاعلان عن اقامة حكومة «تكتل قومي» بانه يجري الاعداد لوضع خرائط هيكلية للقرى العربية.

وفي ختام الاستجواب تساءل فلنر عن الخطوات التي ستتخذها وزارة الداخلية لكي يتم وضع خرائط هيكلية للقرى العربية.

توقع رفع رسوم العضوية في «صندوق المرضى» بنسبة ١٥٪

● تل ابيب ـ من المنتظر ان تبحث لجنة الميزانيات في الهستدروت، في اجتماعها اليوم (الاربعاء)، إقتراح رفع رسوم العضوية في «صندوق المرضى» (ماعاس احيده) بنسبة ١٥٪.

وتشير التوقعات الى ان قيادة الهستدروت «العمالية»، ستؤجل موعد سريان مفعول هذه الزيادة (رغم إقرارها المتوقع) الى موعد قريب من موعد النشر عن نسبة علاوة الغلاء، ولكي لا تعثر زيادة هذه الرسوم بمعركة الانتخابات للهستدروت، التي ستجري في ٨٥/٥/١٣ (!).

تهنئة

الى عزيزنا الغالي «صامد»، قبلاتنا الحارة في يوم ميلادك الـ ١٦.

كاملة عبد القادر ورامي طاهر ـ الطيبة

اضرابات عمالية في اليونان

● اثينا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اكثر من مئة الف يوناني، من عمال صناعة النسيج وموظفي البنوك، اعلنوا، يوم الثلاثاء (٢/١٩)، الاضراب عن العمل وطالبوا بعقد اتفاقيات عمل جديدة للعام ١٩٨٥.

واوضحت الوكالة ان ٧٠ الفا من عمال صناعة النسيج اضربوا لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بزيادة اجورهم وبتقليص ساعات العمل من ٤٠ ساعة الى ٣٧,٥ ساعة في الاسبوع ودفع علاوات للعمل الشاق.

واشارت الوكالة الى ان نشاط البنوك سيتوقف لمدة ثلاثة ايام بسبب اضراب ٤٠ الف موظف يطالبون بتوقيع اتفاقيات عمل جماعية وزيادة الاجور وتخفيض الضرائب.

ومن المتوقع ايضا حدوث اضطرابات، خلال الايام القريبة القادمة، في قطاعات الملابس والجلود والبناء، وفي الترسانات البحرية.

[redacted]

الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي يهدد امن دول المنطقة وسلامتها

● القاهرة ـ «نوفوستي» ـ اصدرت منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا بيانا بمناسبة اسبوع العمل العالمي من اجل تحويل المحيط الهندي والخليج العربي الى منطقة سلام اشارت فيه الى ان حوض المحيط الهندي تحول في السنوات الاخيرة الى رأس جسر عسكري خطر للولايات المتحدة.

وانشأت الولايات المتحدة، بذريعة «حماية المصالح الامريكية» في المنطقة، ٣٠ قاعدة عسكرية ووضعت ١٥٠٠ طائرة حربية وحشدت ٨٠ سفينة و٣ غواصات. وبغية تنفيذ عمليات عدوانية في المنطقة شكلت واشنطن ما يسمى بـ «القيادة المركزية» والتي تضم ٢٣٠ الف جندي وضابط ضمن «قوات الانتشار السريع».

وجاء في البيان ان هذه الاعمال تهدد ليس فقط حرية دول المنطقة واستقلالها بل والامن الدولي.

وعبرت المنظمة عن تضامن شعوب اسيا وافريقيا ودعمها الكامل والتام لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن عقد مؤتمر دولي خاص بالمحيط الهندي. واكدت تأييدها للمبادرات المناسبة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي وفريق من دول عدم الانحياز.

ودعا البيان القوى المحبة للسلام في العالم الى بذل الجهود من اجل تحرير منطقة المحيط الهندي والخليج العربي من الوجود العسكري الامريكي فيها.

كيف تستميل الولايات المتحدة رؤوس اموال حليفاتها ؟!

● خاضت الولايات المتحدة، منذ اواخر السبعينات، ما يسمى بـ «حرب الفوائد» ضد حليفاتها الاطلسيات. وهي لا تزال تنتصر فيها. وبسبب نسبة الفوائد العالية المدفوعة الى مودعي رؤوس الاموال في بنوك الولايات المتحدة وصل الى حسابات هذه البنوك (الامريكية) من العام ١٩٧٩ الى ١٩٨٢ اكثر من ١٥٠ مليار دولار من بلدان اخرى وقبل كل شيء من اوروبا الغربية. اما في العام ١٩٨٣ فقد ورد الى بنوك ما وراء المحيط ٨٦ مليار اضافي. وبناء على تقديرات جملة من الاقتصاديين الغربيين، فان الودائع الاجنبية تساعد الان، بصورة مباشرة وغير مباشرة، على تمويل حوالي نصف العجز المالي في الميزانية الاتحادية، الذي بلغ مقدارا لا نظير له ـ ٢٠٠ مليار دولار.

ويعترف حتى ساسة اوروبا الغربية الموالون لواشنطن، بان تسرب رؤوس الاموال الضخمة الى ما وراء المحيط يعرقل خروج اقتصاد اوروبا الغربية من الازمة. وهو قد اصبح احد الاسباب لاستمرار البطالة العظيمة فيها.

كيف تتمكن الولايات المتحدة من افراغ جيوب بلدان اوروبا الغربية والدول الرأسمالية الاخرى ؟

المعروف انه كلما زادت فوائد الرساميل المودعة في البنك او فوائد السندات الحكومية في هذا البلد او ذاك سعى اصحاب الرساميل من كل ارجاء عالم الرأسمال الى ايداع رساميلهم في بنوك ذلك البلد. وكلما زاد عدد الرأسماليين الراغبين في ايداع اموالهم في بنوك البلد زاد الطلب على عملة ذلك البلد في سوق العملة الدولية وبالتالي يرتفع سعر عملة ذلك البلد بالنسبة لعملة البلد الذي «تهرب» الرساميل منه.

ونظرا الى ان نسبة فوائد البنك في الولايات المتحدة قد زادت من ٥ ـ ٦ بالمئة، في العام ١٩٧٧، الى ١٥ بالمئة في الوقت الراهن، فلا عجب في الامر بان سعر الدولار يتصاعد في الآونة الاخيرة باستمرار. وهكذا فان سعر الدولار ارتفع منذ العام ١٩٨٠ الى ١٩٨٣، بالنسبة الى الفرنك الفرنسي، ٨٥ بالمئة وبالنسبة الى الجنيه الاسترليني الانكليزي، بـ ٦٤ بالمئة وبالنسبة الى المارك الالماني الغربي، بـ ٣٩ بالمئة وبالنسبة الى الين الياباني، بـ ١٤ بالمئة. وتكسب الولايات المتحدة بالاضافة الى ذلك من الاسعار الرخيصة على البضائع المستوردة. فكلما ارتفع سعر الدولار انخفض بالنسبة الى المستوردين الامريكان سعر الواردات مثل النفط وخامات الصناعة الاخرى والفولاذ والسيارات والمكائن والالات المنزلية. وهكذا فان ارتفاع سعر الدولار يؤدي الى خفض قوة العملات الاخرى الشرائية.

لما يستسلم حلفاء الولايات المتحدة السياسيون ـ وهم في الوقت نفسه منافسوها الاقتصاديون ـ الى هذا النهب النقدي المالي ؟! السبب هو ان الولايات المتحدة ما زالت تهيمن على عملات العالم الرأسمالي. ان الدولار الامريكي لا يزال يعتبر حتى الان عملة رئيسية للمدفوعات الدولية وكذلك تبلغ حصته حوالي ثلثي جميع الحسابات في التجارة الرأسمالية الدولية. ومع ان «السوق المشتركة» واليابان، لا تتخلفان من حيث القوة التجارية وحتى تتفوقان على المنافس الامريكي، فيصعب عليهما من حيث القوة النقدية منافسة امريكا في الوقت الراهن. وعلى سبيل المثال فان نصيب «الين» في الحسابات الخارجية اليابانية لا يفوق ١٢ ـ ١٥ بالمئة، بينما تتحقق اغلبية الحسابات الخارجية بالدولارات.

وعلى ما يبدو فان «حرب الفوائد»، التي فرضتها اوساط الولايات المتحدة الحاكمة على منافسيها الاقتصاديين لا تجري على اساس متكافئ. ان واشنطن تسعى الى هدفين : اولا ـ هي تمول على حساب الاخرين الجزء الاكبر من برامجها الرامية الى اثارة العضلات العسكرية محاولة التوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي. ثانيا ـ ان مثل هذه السياسة المالية تستنزف منافسيها الاقتصاديين. وقبل كل شيء، بلدان «السوق المشتركة»، البلدان التي شكل توسعها الاقتصادي في السنوات الاخيرة خطرا جدا على مواقف الامبريالية الامريكية في الاقتصاد الرأسمالي العالمي.

(ف. غوريونوف)

● مرشح في العلوم الاقتصادية ـ وكالة انباء نوفوستي ●

«ازفيستيا» :

المناورات الامريكية ـ الكورية الجنوبية تهدد مصالح شعوب المنطقة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ عقبت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية على المناورات الامريكية ـ الكورية الجنوبية «تيم سبيريت ـ ٨٥»، الجارية حاليا في كوريا الجنوبية، واكدت ان الاستفزازات العسكرية الامريكية على مقربة مباشرة من حدود كوريا الدمقراطية تنطوي على نشوب نزاع مسلح يمكن ان يتحول الى تعقيدات دولية اكثر خطورة.

واضافت الصحيفة ان تحويل كوريا الجنوبية الى اكبر ترسانة للوسائل الامريكية للابادة الشاملة يسلط خطرا مباشرا على المصالح الوطنية لشعوب المنطقة.

واشارت الصحيفة الى ان ادارة ريغن، التي اعلنت جهارا انها لا تنوي تقليص وجودها العسكري في هذه المنطقة، تزيد من استعداداتها العسكرية فيها والى ان البنتاغون، الذي يراهن على خلق «توازن قوى» في صالحه، يزيد من تعداد القوات العدوانية وينشر انواعا جديدة من الاسلحة وبعضها النووية والنيوترونية.

واضافت «ازفيستيا» انه في مقابل هذا النهج العدواني تواصل كوريا الدمقراطية النهج السلمي وتعمل من اجل تطبيع الوضع في شبه الجزيرة الكورية وتسعى الى حل المشاكل بالطرق السلمية وخلف مائدة المفاوضات والى تحويل هذه البقعة من العالم الى منطقة سلام خالية من السلاح النووي.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الاتجاه الذي سيتطور نحوه الوضع في شبه الجزيرة يتوقف، الى حد كبير، على مدى ادراك الادارة الامريكية لمسؤوليتها عما يجري في هذه المنطقة.

الولايات المتحدة تقرر وقف مساعداتها لنظام جعفر نميري

● واشنطن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه جاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية الامريكية، يوم الاحد (٢/١٧)، ان الولايات المتحدة قررت، بصفة مؤقتة، وقف ارسال «معونتها» الاقتصادية الى السودان.

وأشارت الوكالة الى ان هذا البيان يؤكد ما كانت نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ان ادارة ريغن اتخذت، في اواخر العام الماضي، قراراً، لم تعلن عنه في حينه، عن وقف ارسال «معونة» اقتصادية تناهز قيمتها ١٩٤ مليون دولار الى نظام جعفر نميري في السودان.

واوضحت الوكالة ان واشنطن كانت عززت مساعدتها الاقتصادية للسودان خلال السنوات الاخيرة بسبب مساندة السفاح نميري للسياسة الامريكية في المنطقة وخشية انهيار نظامه.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء السودانية ان مجلس جامعة الخرطوم قرر، يوم الاحد (٢/١٧)، إغلاق جميع كليات الجامعة بسبب الاوضاع داخلها، المترتبة على الاشتباكات التي شهدتها الجامعة بين الطلبة الاعضاء في جماعة الاخوان المسلمين والطلبة الدمقراطيين، الاعضاء في اتحاد الطلبة السوداني العام

اطباء القطاع العام في تونس يهددون بالاضراب

● تونس ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاطباء، واطباء الاسنان والصيادلة التونسيين العاملين في القطاع العام أكدوا، يوم الاثنين (٢/١٨)، انهم سيعلنون قريبا اضرابا عن العمل وذلك من اجل تلبية مطالبهم المهنية.

واوضحت الوكالة ان المسؤولين عن نقابة الاطباء اعربوا، في مؤتمر صحفي، عن اسفهم لعدم تنفيذ وزارة الصحة التونسية وعودها بشأن تحسين الاجور واعادة النظر في اوضاعهم ووضع ضوابط عادلة للتعيين.

واشارت الوكالة الى ان الاطباء يطالبون بتطبيق المذكرة الموقعة في شهر آذار الماضي من قبل وزارة الصحة العامة والتي تشير الى مطالبهم الاساسية. وانه من المنتظر ان تعقد غدا (الخميس)، امام مقار وزارة الصحة والادارات الاقليمية التابعة لها تجمعات عامة وذلك لحمل المسؤولين على تلبية مطالب الاطباء.

● مدريد

الوكالات ـ ذكرت شركة خطوط الطيران الاسبانية ان طائرة ركاب من طراز «بوينغ ـ ٧٢٧» تملكها الشركة، تحطمت، امس الثلاثاء، في منطقة الباسك الاسبانية. وانه من المحتمل ان يكون جميع ركاب الطائرة والبالغ عددهم (١٤١) راكبا وثمانية من افراد طاقمها لقوا مصرعهم جميعا بسبب عنف الصدمة التي تحطمت خلالها الطائرة.

●● كابول

الوكالات ـ ارتكبت عناصر العصابات المعادية للثورة الافغانية جريمة جديدة ضد الشعب الافغاني، اذ قامت يوم الاثنين (٢/١٨) بالقاء قنبلة على احد المساجد الواقعة في اقليم هرات، غربي افغانستان. واسفر انفجارها عن مصرع خمسة مصلين وعن وقوع خسائر مادية كبيرة.

الجزائر ـ

و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد استقبل يوم الاثنين (٢/١٨)، في العاصمة الجزائرية، محمد عبد العزيز، الامين العام لجبهة «البوليساريو» ورئيس الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية. ومما يجدر ذكره ان هذا اللقاء جرى في الوقت الذي يلوح فيه في الافق مؤتمر قمة لدول المغرب العربي، الذي سيعقد كما يبدو في نهاية اذار القادم في العاصمة التونسية.

● بوخارست

و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء الرومانية ان الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو استقبل يوم الاثنين (٢/١٨) في بوخارست محمد عبد الله، المبعوث الخاص للرئيس المصري حسني مبارك، الذي سلمه رسالة لم يكشف عن مضمونها.

وكان شاوشيسكو استقبل، في الاسبوع الماضي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويستعد حالياً لاستقبال شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي.

● الرياض

و.ص.ف ـ عاد الملك فهد، مساء الاثنين (٢/١٨)، الى الرياض قادماً من الكوت دازور، جنوب شرقي فرنسا، حيث التقى شارل ارنو، وزير الدفاع الفرنسي.

وكان الملك فهد وصل يوم السبت الماضي الى فرنسا قادماً من واشنطن بعد زيارة رسمية قام بها الى الولايات المتحدة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفرياسيف

بدعوكم لحضور الصف الدراسي التثقيفي الذي يعقد مرة كل اسبوع ولغاية شهرين ستالين المحاضرة الاولى حول «الحزب الثوري ـ قمة التنظيم الثوري للطبقة العاملة» وذلك اليوم، الاربعاء، ٨٥/٢/٢٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في قاعة «دار الصداقة» في كفرياسيف. المحاضر: نمر مرقس. الحضور الزامي للرفاق ويجب احضار قلم ودفتر.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٢)

● الهجوم المعاكس في معركة كورسك ●

■ «المأثرة العظمى» ـ تأليف: فاسيلي ريابوف ■



● المقاتلون السوفييت يطلقون النار المضادة للدبابات على الاعداء الفاشيين في معركة كورسك (١٩٤٣).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● الضربة الجوابية. «القوس» يصبح مستقيماً ●

□ صاغت القيادة السوفييتية خطة الهجوم المعاكس قبل ان تبدأ معركة كورسك وقد نصت الخطة على القيام بعمليتين كبيرتين. الاولى على اتجاه اوريول تحت الاسم الرمزي «كوتوزوف» والثانية على اتجاه بيلغورود ـ خاركوف واسمها الرمزي «روميانتسيف». اشتركت في تنفيذ هاتين العمليتين قوات جبهات سوفييتية. كما أشركت، لاول مرة بشكل واسع، قطعات وتشكيلات الانصار في مقاطعات أوريول وسمولينسك وبريانسك وفي بيلوروسيا واوكرانيا.

في صباح ١٢ تموز (يوليو)، بعد تمهيد مدفعي وجوي جبار، انتقلت الى الهجوم، على اتجاه اوريول، قوات الجبهة الغربية (قائد الجبهة الجنرال ف. سوكولوفسكي) وجبهة بريانسك (قائد الجبهة الجنرال م. بوبوف). وبعد ثلاثة أيام انضمت الجبهة المركزية الى الهجوم. أبدى العدو في كل مكان مقاومة شديدة. واعتمد منها على كورسك. طورت القيادة السوفييتية، التي كانت تمتلك احتياطيا ضخما، شدة الضربات واضطرت قوات العدو الى التراجع. حررت في ٥ آب (أغسطس) مدينة أوريول. وامتازت في المعارك، التي دارت من أجل تحرير المدينة، فرق الرماة الـ ٥ والـ ١٢٩ والـ ٣٨٠. وبعد اسبوعين آخرين من المعارك الطاحنة أزيل من الوجود رأس الجسر الذي كان العدو يسيطر عليه في منطقة أوريول. لقد حطمت هنا ١٤ فرقة فاشية. أما فرق العدو الاخرى فدحرت مسافة ١٥٠ كيلومتراً الى الوراء. وأصبح القسم الشمالي من قوس كورسك مستقيماً.

انتقلت قوات جبهة فورونيج والجبهة السهبية وجزء من قوات الجبهة الجنوبية ـ الغربية الى الهجوم المعاكس في ٣ آب (أغسطس). خلقت قرابة ٦ آلاف مدفع ومدفع هاون ومئات الطائرات تصب على مواقع العدو سيلاً من النار والفولاذ مدة ثلاث ساعات. ثم اندفعت الدبابات والمشاة تهاجم. تم خرق دفاع العدو في اليوم الاول. وفي ٥ آب حررت قطعات جيشي الحرس الـ ٦٩ والـ ٧ مدينة بيلغورود. ومجد جنود فرق الحرس الـ ٨٩ والـ ٩٣ والـ ٩٤ وفرق الرماة الـ ١١١ والـ ٣٠٥ والـ ٣٧٥ رايات هذه الفرق القتالية في المعارك التي دارت من أجل تحرير المدينة.

في ٥ آب (أغسطس) اطلقت عاصمة الوطن السوفييتي، موسكو، لاول مرة، الشهب النارية تحية للقوات الشجاعة التي حررت اوريول وبيلغورود. ومنذ ذلك الحين اصبحت هذه التحية المؤثرة باطلاق الشهب تقليداً خيّراً.

ساد حماس بالغ في الجيش العامل وفي البلاد كلها. وراح المقاتلون السوفييت، الذين الهبت النجاحات حماسهم، يدمرون العدو المقيت بقوة أشد. وفشلت كل محاولات العدو اليائسة لايقاف هجوم القوات السوفييتية. قطعت الجبهة السهبية السكك الحديدية المؤدية الى خاركوف مهددة بالالتفاف حول المدينة من الغرب. واستمر، في الوقت نفسه، الهجوم من الشرق والشمال. ونتيجة الهجوم الليلي في ٢٣ آب (أغسطس) أمكن تحرير خاركوف. امتازت هنا فرق الحرس الـ ١٥ والـ ٢٨ والـ ٨٩ والـ ٩٣ وفرق الرماة الـ ٨٤ والـ ١١٦ والـ ١٨٣ والـ ٢٥٢ والـ ٢٩٩ والـ ٣٧٥. وقد اطلق على هذه الفرق اسم «خاركوف» الفخري. واطلقت الشهب النارية في موسكو من جديد. وجرى القضاء على تشكيلة الهتلريين على اتجاه بيلغورود ـ خاركوف. واستقام قوس كورسك بكامله.

انتهت معركة كورسك بانتصار رائع للقوات المسلحة السوفييتية. وكانت لذلك الانتصار اهمية عظيمة. فقد حدد نهائياً الانعطاف الجذري في مجرى الحرب لصالح الاتحاد السوفييتي. وأفلست، هنا، نهائياً خطط الجيش الفاشي الالماني الهجومية. ان محاولة القيادة الهتلرية انتزاع المبادرة الاستراتيجية من يد الجيش الاحمر قد فشلت فشلا ذريعا.

مني العدو على قوس كورسك بهزيمة قاسية وحلت به خسائر فادحة لم يستطع بعدها أن «يثوب الى رشده» حتى نهاية الحرب. لقد حطمت هنا ثلاثون فرقة منها سبع فرق مدرعة. أما بقية تشكيلات العدو فضعفت الى حد كبير. وفقد الهتلريون، خلال خمسين يوماً من المعارك، أكثر من نصف مليون جندي وضابط بين قتيل وجريح وحوالي (١٥٠٠) دبابة و٣ آلاف مدفع وأكثر من (٣٥٠٠) طائرة. وباتت السيطرة الجوية منذ ذلك الحين في يد الطيران السوفييتي. لقد منيت القوة الضاربة الرئيسية للجيش الالماني الفاشي (قواته المدرعة) بافدح الخسائر. وهذا ما اضطر الى الاعتراف به الجنرال غ. غودريان بقوله: «نتيجة لفشل عملية «سيتاديل» منينا بهزيمة حاسمة. ان القوات المدرعة التي بذلت جهودا كبيرة في تدعيمها، بقيت مدة طويلة لا تستطيع ممارسة دورها بسبب خسائرها الكبيرة في الارواح والعتاد».

بدأت القوات المسلحة السوفييتية في معركة كورسك بكل قوتها الصلاقة. وأظهرت بطولة جماعية ومهارة عسكرية هائلة وقدرة على الدفاع بصمود والهجوم هجوما ساحقا. واغتنى الفن العسكري السوفييتي بتجربة ثمينة في اعداد وتنفيذ مجموعة كاملة من العمليات الضخمة تشترك فيها عدة جبهات. وانهارت الاسطورة التي نسجها الهتلريون والتي تزعم أن الجيش الاحمر يبني استراتيجيته «حسب فصول السنة». لقد هزمت القوات السوفييتية العدو صيفا بقوة أشد مما فعلت شتاء. وعلى الرغم من عدم وجود جبهة ثانية في اوروبا وسلبية حلفاء الاتحاد السوفييتي الغربيين، فان المانيا الفاشية باتت أمام كارثة بفعل جبروت السلاح السوفييتي.

ان الانتصار في ضواحي كورسك وأوريول وبيلغورود كلف الجيش السوفييتي جهوداً ضخمة وتضحيات كبيرة. فبذل الالاف من ابناء الوطن المخلصين أرواحهم وأراقوا دماءهم في المعارك الضارية ضد الغزاة الفاشيين. وقوّم الوطن حق التقويم مآثر المشتركين في معركة كورسك وخدماتهم القتالية. فمنح اكثر من (١٠٠) الف محارب سوفييتي. واعطيت الاوسمة والميداليات وحاز ٦٠ مقاتلا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي. وأعطيت الاوسمة القتالية والالقاب الفخرية لعشرات من قطعات وفرق وفيالق الرماة والمدرعات والطيران والمدفعية وغيرها ومنحت لقب الحرس.

(يتبـــــــع)

مجلس المغار المحلي

مناقصة رقم ٨٥/٢

تصحيح خطأ

ورد خطأ في الاعلان الذي نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٨٥/٢/١٩.

١ـ في الفقرة التالية: ـ «يجب أن ترفق بالمناقصة كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لفترة ٣٠ يوما من تاريخ اقفال المناقصة». والصحيح هو لفترة ٩٠ يوما.

٢ـ في الفقرة التالية ـ «المناقصات توضع في صندوق المناقصات الموجود في مجلس المغار المحلي أو ترسل بالبريد المسجل حتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم ٨٥/٨/٣». والصحيح هو ٨٥/٣/٨.

اعلانات وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم عبد الحميد عبد الله محمود اشريم من قرية الطيبة السنة ١٩٣٢ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في اولاده المتولدين له من زوجته المتوفاة حال حياته امنة اسماعيل اشريم وهم: حسنة ومحمود لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/١١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان بتنفيذ وتثبيت وصية

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد ناجي توفيق حنا شحادة يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم والده توفيق حنا شحادة والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ٨١ ـ المجلد الرابع.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي ـ سكرتير المحكمة



هيراكليتوس ومفهومه الديالكتيكي عن العالم

●○ د. ادوار الياس ○●

□ هيراكليتوس (حوالي ٥٤٤ حتى ٤٨٣ ق. م) هو احد الفلاسفة الماديين الدياليكتيكيين في اليونان القديمة. ويعتبر مؤسس نظرية تطابق اللغة والتفكير. فالكلمة لديه شكل للفكرة وتتطابق مع مضمونها الموضوعي، مع هذا الذي تعبر عنه.

يقول هيراكليتوس ان اللغة ظاهرة تختبئ فيها اعمق «اسرار» الكون وجميع الاشياء. ويوجد فيها «لوجوس» الاشياء الذي هو جوهرها الحقيقي ومعناها. و«لوجوس» لا يشكل «كلمة» بسيطة او مفردا كلاميا يعبر عن فريد واوحد «مفهوم او جسم او شيء». ولا يشكل «كلاما مفهوما» فحسب، بل انه يشكل في الوقت نفسه الشيء الذي يعبر عنه هذا الكلام. وهو هذا المعرف نفسه (هذا الموجود موضوعيا).

حين حاول هيراكليتوس تفسير «لوجوس» اعتبره قاسما مشتركا لجميع الاشياء في الكون وانه يحتوي في ذاته على وحدة المتناقضات (الاضداد). وقال ان الشبيه الملموس حسيا «للوجوس» المجرد هذا هي نار مادية (بير) «حية ابدا» وتعبر عن ديناميكية وفعالية الوجود. والشبيه المثالي لعنصر النار «الحية ابدا» هو «لوجوس» «المشترك» للجميع وال «مقياس» المشترك للاشياء. والذي يعبر عن عدم تغير «استقرار» العالم وجانبه المنطقي.

حين يحاول هيراكليتوس التعبير عن العام والمنفرد في وحدتها الدياليكتيكية يتطرق الى المقارنات الصورية. وعندما يريد التعبير عن استقرار «لوجوس» العالم والصبغة «المتغيرة» للاشياء يستعمل الصورة المعروفة للنهر ويقول: «هذا النهر نفسه ندخل ولا ندخل. نحن ولسنا نحن».

يعلم هيراكليتوس ان النهر والفضاء (كوزموس) وحياتنا ووجود جميع الاشياء هو شيء موحد ومتكامل. ويحتوي كل جزء من هذا الفضاء الموحد على جميع خواص الكون بما فيها الانسجام والتناقضات. هنا يريد الفيلسوف القول: انه يحكم في الكون «لوجوس» وحيد يتداخل في كل الاشياء والظواهر بدون استثناء. وتصبغ صورة النهر جميع نواحي الحياة والعالم والفضاء باسره بصفاتها. فالحياة شبيهة بالنهر. وهي شيء مستقر ومستمر وغير متحول، لكنها في الوقت نفسه شيء متغير ومتحرك.

حين ينظر هيراكليتوس الى الكون (الكوزموس) يؤكد على ان «هذا العالم، عالم الجميع، لم يخلق بواسطة احد من الالهة او الناس. بل كان وسيبقى دائما نارا ابدية تشتعل بمقاييس وتخبو بمقاييس».

ويضيف هيراكليتوس ان النار و«لوجوس» «متعادلان». فالنار «مشبعة بالفهم وتدبر جميع الاشياء». وبما انها «تدبر كل شيء، حتى اصغر الامور المتفردة» تعتبر عقلا. اي ان النار عاقلة وال «لوجوس» ناري. «لوجوس» كلمة نارية ونار عاقلة وعقل ناري. وهو نغمة الطبيعة المتكررة «بنظام». وهو شيء عام وعيني ومادي ومثالي. مشترك ومنفرد ومجرد وعيني. صورة حسية ومفهوم مجرد. ويوجد كل هذا عند هيراكليتوس بوحدة وترابط لا ينفصمان. ويشكل صورة ومفهوما متكاملا.

تشكل التعاليم حول انسجام (وحدة) وصراع الاضداد النقطة المركزية في فلسفة هيراكليتوس حيث يتم فهم الانسجام كوحدة تماسك داخلي وتوازن الاضداد التي تشكل كل شيء (الموضوع او الفضاء نفسه). وعلى الرغم من ان الانسجام يجعل الاشياء محددة ومستقرة وصلبة الا انه نسبي. ونسبية كذلك محدودية واستقرار وصلابة الاشياء. ذلك لان الانسجام يصاب بالخلل جراء صراع الاضداد الموجودة في الاشياء. وبفضل هذا الصراع تتحول الاشياء من حالة الى اخرى. تتحرك وتتغير. والصراع هو مصدر وسبب «زوال كل شيء» وهو من الخواص الداخلية للانسجام. لان الانسجام لا يتألف من اي شيء، بل من مختلف الجوانب والنغمات والاصوات المتناقضة... الخ. ويشكل الانسجام والصراع جانبين لكل واحد مثل «صراع - سلام». وبما ان الركود (السكون) هو «صفة الاموات» فان الصراع «يهز» الانسجام باستمرار ولا يسمح له ان «يموت». اي انه، بشكل اوضح، يجدده باستمرار ويحافظ عليه وعلى الفضاء نفسه. يتضح لنا ان السلبي يحتوي في ذاته على الايجابي وبالعكس. وانهما يوجدان في وحدة وترابط. وهنا. في هذا الانفصام الداخلي لكل شيء، يكمن سر الوجود الموحد.

بما ان «لوجوس» هو نظام شامل (قانون) للاشياء، والقوة المحركة لتحركها ويظهر في الصراع يرتبط مع «ديكه» (العدالة والحقيقة والحقوق) التي تصحح الانحرافات وتحقق الهدف في عملية التغيير والتحرك المشترك.

ويعلم هيراكليتوس عن «لوجوس» الانساني (الذاتي) الذي يحتوي على كل الامكانيات ليكون في حالة انسجام مع «لوجوس» الموضوعي ويقول انهما يوجدان في الجوهر في حالة تناسب ووحدة وتطابق ويمثلان عالما موحدا وذلك من منطلقين. منطلق العالم الداخلي للانسان وذاتيته ومن منطلق التنظيم الخارجي للاشياء.

وحين يكون «لوجوس» الذاتي (الاكثر جمالا و«الافضل») موجودا مع «لوجوس» الاشياء الموضوعي في حالة انسجام وتناسب وتطابق ينتج ان معرفة «لوجوس» عالم الاشياء الخارجية ممكنة بواسطة المعرفة الذاتية («بحثت نفسي بنفسي»).

ويتحدث هيراكليتوس عن عملية المعرفة ويؤكد على ان المعرفة الذاتية تقود الانسان من المجال الداخلي الى عالم الاشياء الخارجي وبذلك تتفتق الروح الانسانية وتتسع وتنمو.

ويقول هيراكليتوس انه يوجد بين «لوجوس» الذاتي وبين العمل والتنفيذ الموضوعي ارتباط وعلاقة متينة. وان الذكاء («لوجوس» ذاتي) هو عبارة عن وحدة الكلمة والعمل ويعني فن الحديث والتنفيذ بموجب «لوجوس» الموضوعي. ويعني كذلك انه يجب قول الحقيقة والتصرف الصحيح. وتكمن العلامة المميزة للذكاء الحقيقي، عند هيراكليتوس، في الحصول على «لوجوس» الكون.

ويؤكد هيراكليتوس على انه لدى جميع الناس «المقدرة على معرفة انفسهم بانفسهم وعلى التفكير بتعقل». ويضيف «ان الروح الجافة هي الاذكى والافضل». ويصنف هيراكليتوس الناس الى ثلاث مجموعات:

- المجموعة الاولى: تضم هؤلاء الذين فهموا «لوجوس» مثله هو.
- المجموعة الثانية: تضم هؤلاء الذين توجب عليهم، بموجب الحالة الموضوعية للاشياء، فهم «لوجوس». لكن عندما يدور الحديث عنه يتظاهرون دائما بانهم غير عارفين على الرغم من انهم يعرفون تماما.
- المجموعة الثالثة: تضم هؤلاء الذين من العبث ان ننتظر منهم اي فهم كان. ليس فهم «لوجوس» فحسب، بل التوصل الى اي شيء من الجانب المطروق، جانب الكلام والاعمال والمواضيع. لانهم لا يعلمون ما يفعلون. وعنهم يقال: «انهم هنا ومع هذا ليسوا هنا».

■■ من اقواله المأثورة في وحدة وصراع الاضداد

- الله هو الليل والنهار والشتاء والصيف والحرب والسلام والشبع والجوع.
- مياه البحر هي الانظف والأوسخ. مفيدة للاسماك التي تشربها ومضرة للانسان.
- البغال تفضل القش على الذهب
- الخنازير تسر من الزبالة اكثر من المياه الصافية.
- الجيد والسيء هما واحد. يشتكي الاطباء، وهم يشرّحون ويخيطون بانهم لم يتلقوا الاجرة المستحقة.
- الطريق صعودا ونزولا هي نفسها
- مشتركة هي نقطة بداية ونهاية الدائرة
- لو لم يكن «انعدام الحق» لما عرف الناس كلمة «الحق»
- يتولد المرض من الصحة الحسنة والجوع من الشبع والتعب من الراحة.
- لانهم ولدوا يرغبون بالحياة والموت. ويخلقون الاطفال ليخلقوا موتا جديدا
- الخالدون هم اموات. الاموات هم خالدون. حياة هؤلاء هي موت اولئك. وحياة اولئك هي موت هؤلاء.
- البارد يسخن. الساخن يبرد. الرطب يجف. الجاف يترطب.
- الصراع هو والد الجميع وملك الجميع. يصنع من البعض الهة ومن البعض بشرا. من البعض عبيدا ومن البعض احرارا.
- الشمس تتجدد في كل يوم.

مقتل بزرجمهر لخليل مطران

● بقلم: اسكندر عمل - حيفا ●

□ اقترح عليّ احد الزملاء من معلمي اللغة العربية ان اقوم أحيانا بعرض قصيدة بشكل موسع وعميق كي تكون نموذجا لقصيدة تحلل وتدرس خلال حصة اللغة العربية وقد استصوبت هذا الرأي، وسأقوم بتحليل قصيدة مقتل بزرجمهر. الا ان هذا الطريق حسب اعتقادي تفقد المقال النقدي تماسكه الموضوعي اذ اني سأقف عند ابيات عديدة في القصيدة لكي اصل الى الهدف الذي ذكر اعلاه.

خليل مطران الشاعر اللبناني المولد نشأ في كنف والدين احبا الحرية وابغضا الظلم، فشب الابن كوالديه ثائرا على ظلم العثمانيين الجائر وحكم عبد الحميد الثاني المستبد. حتى ان العثمانيين حاولوا قتله باطلاق الرصاص على فراشه، لكنه لم يكن في بيته تلك الليلة. انتقل مطران الى باريس خوفا من بطش الاتراك وهناك اتصل برجال تركيا الفتاة التي كانت تناضل انذاك ضد حكم عبد الحميد. بعد ذلك لجأ الى مصر السنة ١٨٩٢ وبقي فيها حتى موته السنة ١٩٤٩.

قصيدة شاعرنا تنتمي للشعر القصصي وهو فن كتب فيه مطران فابدع وقد سرد لنا من خلال قصائده القصصية العديدة قصصا تطول احيانا لتصل الى ثلثمائة بيت كقصيدة «نيرون» وهو يسوق قصصه باسلوب درامي مؤثر يجعلك تنفعل مع الاحداث فاذا تحدث عن الظلم تكره انت الظلم لما في وصفه من الحدة والعنف والهزء الساخر احيانا. وان تكن موضوعات قصائده قديمة شكلا كنيرون ومقتل بزرجمهر فانها رمزية يحاول من خلالها عكس واقع عاشه او يعيشه هو وابناء شعبه. فان تحدث عن نيرون وكسرى يقصد عبد الحميد وان كتب عن الفرس فهو يرمز للعرب والعروبة.

جموع، الوف مؤلفة تخر ساجدة راضخة اذا ما اطل كسرى وبان لهم يسجدون له سجودهم للشمس اله تعبدهم. بهذا الشكل الدرامي الذي يلخص واقعا مرا اليما، يستهل الشاعر قصيدته، وصف حاد وقاطع لخضوع وهو ان لا هوان بعده. (ان اختيار الشاعر للشمس له علاقة بعبادة الفرس والديانة الزردشتيه التي تقدس النور والنار وترى في العالم حربا مستمرة بين النور والظلام سينتصر النور في اخر المطاف وستسود الشمس مصدر النور في الكون).

ينتقل الشاعر في البيت الثاني بشيء من الالم العميق واللوم الجارح لامة الفرس وتلك الامة ذات الامجاد والعظمة، ويتساءل ما الذي حولكم من اسود لا تهاب الردى الى اغنام لا حول لها ولا قوة. مقارنة بين ماضي الفرس وحاضرهم هدف من خلالها ان يقارن بين ماضي العرب وحاضرهم كان الفرس (في النص) والعرب (في الرمز) شامخي الانوف منتصرين دائما في ساحات الوغى واليوم علم الذل يرفرف على جباههم.

كنتم كبارا في الحروب اعزة
واليوم بتم صاغرين ضئالا

في البيت الرابع يبدو الشاعر عنيفا في نقده محتدا في وصفه اذ يجزم بان كسرى اضحى بالنسبة لهم الها فعلا وهم عباد لهذا الاله يقدمون له القرابين ويضحون من اجله بارواحهم، اموالهم واعراضهم. واعماله القبيحة الشرسة التي يتوجب عليهم مقاومتها مهما يكن الثمن يقابلونها بالرضى والقبول المذل. هذا المتجبر يعتبر نفسه اثمن ما في فارس ذهبها، وكل شعبه حقير لا يساوي شيئا.

نلاحظ ان الشاعر لا يكتفي بسرد القصة وانما يتدخل من حين لاخر منتقدا او مهاجما ففي الابيات

شر العيال عليهم وأعقهم....
ان يؤتهم فضلا يمنه
واذا قضى يوما قضاء

يلوم كسرى حسب ما يراه هو فيقول انه اعق ما انجبت امة الفرس من ابناء وهو عالة على شعبه وفي اعتقاد كسرى ان شعبه عالة عليه، وان عمل خيرا لهذا الشعب مرة وهذا نادر لا يتوقف عن ذكر هذا الجميل. وعندما يبغي الثأر لنفسه في ساحة الحرب لا يأبه لالوف الجنود التي تتساقط من اجل انانيته وغروره.

بعد هذا التقديم يتناول شاعرنا قصة مقتل بزرجمهر بالتفصيل واصفا الجموع التي اتت لتلبي طلب كسرى الداعي الى حضور الشعب لرؤية مقتل من عصي «الاله».

يا يوم قتل بزرجهر وقد اتوا
فيه يلبون النداء عجالا

يصف تلك الجموع المحتشدة ولا يخلو وصفه من النقد اللاذع لها وان لم يصرح به، هذه الجماهير حضرت لتشهد موت من ! موت من يحاكم لانه اراد العدل والحياة الفضلى لهم. وان لام مطران الجموع الا انه يدرك ان ما تبديه الوجوه غير ما تخفيه الصدور وهذا واضح من خلال عدة ابيات منها

يبدون بشرا والنفوس كظيمة
يجفلنا بين ضلوعهم اجفالا
تجلو اسراسهم بروق مسرة
وقلوبهم تدمى بهن نضالا

رغم البشر والسرور اللذين يغمران وجوه الناس قلوبهم نازفة دما كأن سيفا صارما اغمد في صميمها.

هذا هو مصير الانسان العادل، الذي يسعى من اجل خير الناس وصلاحهم وهذا مصير الناصح الحكيم الذي يقول الحق من اجل الحق. مصيره يكون هكذا عندما يتواجد حاكم متجبر ظالم وشعب خاضع راضخ، ولا يمكن ان يصل الى مثل هذه النهاية لو ان الشعب غير ذلك. مطران الثائر بافكاره وافعاله ضد ظلم الاتراك واستبدادهم لا يكتفي بان تكون قلوب الناس مع الحق وسيوفهم عليه حتى لو كانوا مرغمين. في المقطوعة الثانية يصف الشاعر قدوم كسرى يصفه بعيون شعبه لا بعيونه هو ويصف مظاهر العظمة اللألاء التي توشي تاجه وعرشه باشعاعها تشبه نارا متوهجة وفي البيت الاخير في هذا المقطع يظهر ابداع مطران في الدمج بين مظاهر العظمة وبين فتك كسرى بشعبه.

وكأن لؤلؤة بقائم سيفه
عين تعد عليهم الآجالا

هذه اللؤلؤة التي تزين مقبض سيفه ما هي الا جاسوس يرصد ابناء الشعب ويختار الضحايا من بين ابنائه.

الفقرة الثالثة في القصيدة هي تحليل الشاعر وتفسيره لظاهرة الاستبداد التي ميزت كسرى وكيف تحول كسرى الى ظالم طاغيه وكيف تحول شعبه مثال العظمة والمجد الى رمز للخضوع والذل وهنا نلاحظ ان مطران لم يقصد كسرى بعينه بل تحدث عن كل طاغيه ومستبد. ويحمل الشاعر الشعب مسؤولية وصول الحاكم الى ما يصل اليه من انفراد بالحكم وتحكم في رقاب العباد

ما كان كسرى اذ طغى في قومه
الا لما خلقوا به فعّالا
هم حكموه ما فاستبد تحكما
وهم ارادوا ان يصول فصالا

كذلك في قصيدة نيرون يحمّل الشعب في كل مكان تلك المسؤولية عندما يقول

كل قوم خالقو نيرونهم
قيل «نيرون» ام قيل «كسرى»

ظلم وتجبر فلم يقفوا حده ولم يواجهوه فصال وجال كما يشاء ويعزو مطران عدم قيام الشعوب بالثورة والتمرد للجهل وهو مرض عانت منه الشعوب. والشعب العربي عاش تحت الحكم المملوكي والتركي حوالي سبعمائة سنة ولولا هذا الجهل لعرف الانسان حقوقه ولرفض البقاء مستعبدا.

يحاول مطران تفسير ظاهرة تسلط انسان اذا كان الاخر ضعيفا ولم يبد مقاومة. بايراد امثلة من الطبيعة كالامواج التي ان تلاطمت وعلا بعضها بعض الشيء يطغى ويتعالى بعضه.

في الفقرة الرابعة يعود الشاعر الى القصة جلس كسرى على المنصة وحوله قواده ومعاونوه والشعب يهتف له هتافا لو كان احتجاجا لزلزل قصره الشامخ وعندها يظهر في الصورة الوزير بزرجمهر يقوده جلاده، والجموع حوله تتحرك باعدادها الهائلة كأن امواج البحر تتصارع وتتلاطم. ثم يذكر لنا سبب سخط الملك على وزيره واذ بها نصيحة اسداها الوزير للملك متوخيا منها ان يسود العدل ويزهق الباطل. فماذا كان الثواب ؟ عذابا وسجنا وقيودا يرسف فيها بين الجموع في انتظار قرار غاشم بقتله شر قتله...!

وكأن مطران يخاطب كسرى سائلا كيف تقتل الحكيم الناصح وتبقى الاغبياء، ويصل الشاعر الى احدى قمم ابداعه في القصيدة حين يرغمك كقارئ او سامع ان تنقم على الظلم والظالمين. يجعلك تعتصر الما وتنفجر غضبا وحقدا على كل من يجعل من ارواح واجساد الناس سلاة... ان احساس الشاعر العميق بالالم ورفض الجور يظهر صارخا في الابيات

ان تستطع فاشرب من الدم خمرة
واجعل جماجم عابديك نعالا
واذبح ودمر واستبح اعراضهم
واملأ بلادهم اسىً ونكالا
فلأنت كسرى ما ترى تحريمه
كان الحرام وما تحل جلالا

ان النشوة التي يصفها مطران ونشوه السكر من شرب الدماء تشبه نشوة الظفر التي غمرت نيرون حين رأى روما تحترق.

وان يكن الشاعر قد وصل الى اوج الالم في ابياته هذه فانه لا ينسى حقيقة واقعة وهي ان الجموع الغفيرة المتواجدة هي التي جعلته مستبدا بانخذالها وانهزامها وهنا لا نستطيع الا ان نعترف بان مطران قد اثر في النفوس وأدماها، واوضح بشكل حاسم رائع خنوع كل من كان في هذا الحدث دون استثناء.

لو كان في تلك النعاج مقاوم
لك لم تجيء ما جئته استفحالا

يعود مطران للقصة والجلاد يسأل هل من شفيع يشفع للوزير وفي اجابة الحشد تصديق للموقف المتخاذل الذي وصفه الشاعر، انها تعبر عن الانهزام والخوف، بزرجهر يضحي بحياته من اجل حريتهم وكرامتهم وهم يبرأون منه كمن يبرأ من كافر او مجرم. لا لا تكرار الرفض، لا تردد في اجابتهم ولا تفكير ورفض حازم وواضح.

تحول مهم في القصة هو ظهور ابنة الوزير بين الجموع وهي في غاية الجمال كما يصفها الشاعر، ان اسرت قلبا يبقى في سبيها الى الابد وان نظرت اليها عين كلّت وتعبت من النظر الى جمال لا يوصف، ويصف الشاعر شقها للصفوف كشق السفينة امواج البحار وهو وصف يذكرنا بوصف طرفه للسفين الذي يشق حباب الماء...

بدت ابنة الوزير سافرة الوجه امام الرجال وهذا عار لا يدانيه عار حتى لو كانت ثكلى، فارسل كسرى من سألها عن سبب سفورها فاجابت واجابتها بيت القصد. ففي الاجابة نقد لاذع للملك وحكمه ولوم جارح قاتل لتلك الجموع صحيح ان الفتاة يجب ان تتقنع ولكن ان تواجد الرجال فعلا وهي لا ترى بين هؤلاء رجالا البتة!!

ما كانت الحسناء ترفع سترها
لو أن في هذي الجموع رجالا

● ملاحظة: انظر القصيدة في كتاب المختار في الادب العربي الحديث ص ٣١ - ص ٣٣

دستور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

תקנון הוועד
הארצי הכללי של התיכוניסטים הערבים בישראל

من دستور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

١) تعريفات:

أ) «اللجنة»: اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل.

ب) «مجلس الطلاب»: كل هيئة عامة منتخبة في مدرسة ثانوية عربية بموجب هذا الدستور (الفصل الثالث).

ج) لجنة الصف: كل هيئة منتخبة في احد صفوف المدرسة الثانوية بموجب هذا الدستور (الفصل الثالث).

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل هي اطار منتخب من قبل الطلاب الثانويين العرب بموجب هذا الدستور (الفصل الثالث). وهي جسم مستقل.

٣) اللجنة تمثل الطلاب الثانويين العرب في المدارس الثانوية امام الهيئات والمؤسسات المختلفة.

■ الانتخابات للجنة ■

يجري انتخاب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل كما يلي:-

١) المجلس العام: هو السلطة العليا للجنة وهو الذي يقرر خطها العام وعملها وقراراته ملزمة لجميع الهيئات المحلية في المدارس الثانوية العربية.

أ) يتشكل المجلس العام من ممثلي مجالس الطلاب في المدارس الثانوية العربية حسب ما يلي: ممثل واحد لكل مجلس طلاب وهذا الممثل ينتخب حسب هذا الدستور (حسب هذا الفصل).

ب) المجلس العام ينتخب رسميا في اجتماع سنوي لمجالس الطلاب عند الانتهاء من انتخاب مجالس الطلاب في المدارس الثانوية.

ج) المجلس العام للجنة يمكنه، اذا رأى ضرورة لذلك، وبقرار ثلثي اعضائه زيادة عدد الاعضاء بين فترة واخرى غير انتخابين على ان لا يتعدى عدد الاعضاء المنتسبين عن ثلث اعضاء المجلس العام.

٢) سكرتارية اللجنة: ينتخب المجلس العام للجنة من بين اعضائه سكرتارية اللجنة، وسكرتارية اللجنة تتمتع بجميع صلاحيات المجلس العام في الفترة الواقعة بين اجتماعين للمجلس العام.

أ) سكرتارية اللجنة هي المسؤول الاول عن تنفيذ قرارات المجلس العام ومعالجة اموره واعماله وتمثيله امام الهيئات المختلفة والمسؤول عن تعيين اعضاء منها في مسؤوليات اللجنة المختلفة.

ب) عدد اعضاء السكرتارية يقدره المجلس العام في اجتماعه الانتخابي ويمكن تعديل السكرتارية باجتماع للمجلس العام.

ج) رئيس اللجنة ينتخب مباشرة من قبل المجلس العام باغلبية مطلقة اما باقي المهام فتنتخب من قبل السكرتارية.

٣) لجنة الصف: يتم انتخابها بواسطة طلاب الصف، وعددها يحدد وفقا لقرار الصف باغلبية مطلقة.

تنتخب اللجنة ممثلا او اثنين لها في مجلس الطلاب العام في المدرسة، او يعطى رئيس اللجنة الحاصل على اكبر عدد من الاصوات حق تمثيل الصف في اطار مجلس الطلاب بالاضافة الى عضو اخر اذا ما تقرر ان يمثل الصف عضوين في المجلس.

٤) مجلس الطلاب: هو الهيئة الطلابية العليا في المدرسة الثانوية.

أ) يتشكل مجلس الطلاب من ممثلي لجان الصفوف في المدرسة (من كل صف عضو او اثنين حسب قرار من لجان الصفوف في المدرسة).

ب) ينتخب المجلس عضوا منه كممثل في المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل او يعطى رئيس المجلس حق تمثيل المجلس باللجنة القطرية.

ج) يبلغ المجلس عن ممثله للمجلس العام في الاجتماع السنوي لمجالس الطلاب الثانويين العرب.

د) يلتزم مجلس الطلاب الممثل في اللجنة بتنفيذ قرارات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل.

على طريق الكفاح انطلاقة جديدة

■ بقلم: سمير سليمان ■

(رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد)

□ بلغت الاستعدادات والتحضيرات للاجتماع القطري للمجالس الطلابية العربية في البلاد المزمع عقده يوم الاحد المقبل (١٩٨٥/٢/٢٤) اوجها.

ومثل هذا الاجتماع تعقده اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد سنويا. ويعتبر اجتماعا تلخيصيا لفترة العمل السابقة ونبحث فيه برامج العمل في الفترة المقبلة. وقد استطاعت اللجنة في الاجتماع المنعقد بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٩ تجنيد ما يزيد عن ٨٠٪ من المجالس الطلابية العربية في البلاد مما يدل على شمولية تمثيل اللجنة لطلابنا الثانويين العرب.

وهذه السنة ستتمحور ابحاث الاجتماع حول المهمات النضالية في الظروف الآنية، ظروف انتشار الكهانية والعنصرية المعادية للعرب، ظروف الوحل الاقتصادي والتقليصات المستمرة في جهاز التعليم، ظروف القمع والارهاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتصاعد هذا القمع وقرفا مع المستوطنين وغلاة العنصريين وحماية لهم ولممارساتهم.

تعقد اللجنة اجتماعها هذا وقد خلفت وراءها تاريخا نضاليا مجيدا في المعركة الشعبية المستمرة ضد سياسة حكام اسرائيل ونهجها المدمر لابسط الحقوق الانسانيه فنضالنا هو جزء من نضال جماهيرنا العربية والعلاقة بينهما جدلية ومترابطة ولا يمكن فصم الواحد عن الاخر او الحديث عن الواحد دون الاخر.

وعلى صعيد طلابنا الثانويين استطاعت اللجنة ان تجري لقاءات مكثفة بين الطلاب اليهود والعرب تحت شعار «ضد العنصرية ومن اجل التعايش». وتجاوب العديد من مجالسنا الطلابية في البلاد. وتم عقد لقاءات مشتركة منذ بداية العام الدراسي الحالي وعقدت الندوات والمحاضرات والاجتماعات وقد نجحنا الى حد بعيد في تحويل المجالس الطلابية الى تنظيمات مكافحة واعية منظمة ومقررة. ويعود ذلك الى فهم طلابنا لاهمية وجود هيئات تمثيلية لهم ترفع قضاياهم وتقود وتوجه نضالهم.

وعملنا على انجاز اعمال تثقيفية كالندوات والاجتماعات والنشرات والمنشورات والمجلات ونشرها وتوسيع عدد المشاركين في هذه الاعمال المهمة لاطلاعهم على واقعهم الصعب وعلى الغبن اللاحق بهم واصدار دستور للجنة وهو عمل تنظيمي مهم، ففي الماضي لم يكن بالامكان ان ننجز عملا تنظيميا كهذا لان دورة باعتقادنا عكس تطورات تنظيمية جارية وضبطها بواسطة انظمة داخلية، ولا شك اننا استطعنا انجاز هذا العمل بعد تطورات تنظيمية عاصفة ولا مبالغة في ذلك.

وواجهتنا قضايا سياسية على الصعيد الشعبي والرسمي، على سبيل المثال لا الحصر، إضراب أشقائنا في النقب لمدة ثلاثة أشهر متتالية وتحقيق جزء هام من مطالبهم . وقد احتجت مجالسنا الطلابية ولجنتنا القطرية بأشكال مختلفة على هذا التوجه الهستيري الهادف الى حرمان عرب النقب وابنائهم الطلاب الحق في التعلم، والمساواة التامة على ارض ابائهم واجدادهم.

وسيضع الاجتماع في ابحاثه برنامجا للعمل في الفترة المقبلة. فبالاضافة الى تصعيد وتكثيف ومعالجة كل ما طرح اعلاه هنالك قضايا عينية يجب معالجتها حالا وسيقرر الاجتماع الخطوات الضرورية بهذا الصدد واذكر منها - رفع رسوم التسجيل لامتحانات البجروت بنسبة ١٥٠٠٪. ويصل المبلغ المقرر دفعه لهذه الامتحانات من ٦٣٠٠٠ شاقل - ٨١٠٠٠ شاقل وهذا سيمنع مئات الطلاب من الاشتراك في الامتحانات لعدم تمكنهم من دفع هذا المبلغ

- تحديد بعض ادارات الجامعات للفترة النهائية لتسليم علامات البجروت بتاريخ ٨٥/٨/٣٠ وهذا يعني ان احدا من الطلاب المتقدمين هذه السنة لامتحانات البجروت لن يستطيع الحصول على العلامات قبل هذا الموعد ومعنى الامر منعهم من الالتحاق هذه السنة في الجامعات، ويشتم من هذا القرار رائحة عنصرية فمعروف ان ألطالب اليهودي سيلتحق بعد انهائه الدراسة الثانوية في الجيش، ويبقى الطالب العربي الوحيد - مفهوم ضمنا - هو المتضرر من هذا القرار.

واخيرا نقول ان هذا الاجتماع سيشكل نقطة وانطلاقه جديدة في طريقنا من اجل حقنا في التعليم والمساواة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.



الصفحة ٦

الأربعاء ٢٠ شباط ١٩٨٥



هل تذكر، يا شارون ويا ايتان؟

لم ينجح القادة العسكريون في تبديد روح الهزيمة التي سيطرت على جنودهم المنسحبين من صيدا. ارادوا من جنود فرقة جولاني ان يطلقوا القنابل الملونة وان يخرجوا راقصين. ولكن: «دم كثير سفك في هذه المدينة» كما جاء على لسان يائير عميكام مراسل «يديعوت احرونوت» (٢/١٧).

اما رئيس قيادة الشمال، الجنرال اوري اور، فقد حاول ان يعزي نفسه فأوقع نفسه بلسانه. قال: «لم أزرع، هنا، شجرة ولذلك أترك هذا المكان بدون أسف». اذا لم تزرع أشجاراً فماذا فعلت وماذا زرعت؟ قلعت أشجاراً وأعماراً وزرعت الخراب وأحقاداً جديدة.

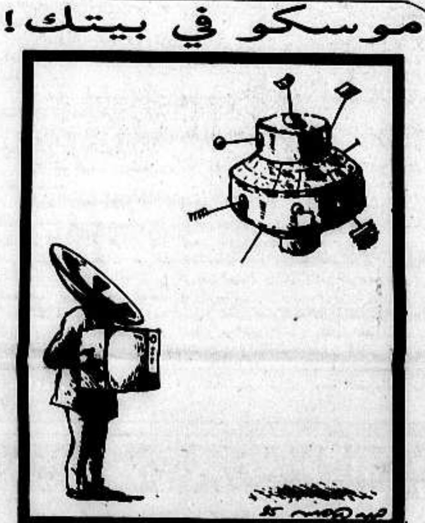
وجاء في الصحف ان حوامات الجيش ألقت على اهالي صيدا منشورات تحذرهم من التعرض للقوات الاسرائيلية المنسحبة.

يذكرني هذا التحذير بأمر مشابه اعتقد ان شارون وايتان يذكرانه: حين «تعرض» مهووسون الى القوات الفلسطينية المنسحبة من بيروت. ورفعوا أكفهم بإشارة المسبة الحقيرة.

ان التاريخ يمهل ولكنه لا يهمل...

(ابو الشمقمق)

موسكو في بيتك!



● على الرغم من صعوبة التقاط بث قمر الاتصالات العربي الاول «عربسات» الذي اطلق الى الفضاء في الاسبوع الماضي، الا اننا نزف بشرى سارة الى محبي موسكو وشعب موسكو وذلك انه بامكانكم، بواسطة هوائية (انتين) خاصة شرع تركيبها في البلاد، التقاط بث القمر السوفييتي مباشرة.

ويدور الحديث عن قمرين سوفييتيين يبث احدهما من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الثامنة والنصف مساء، وبث الثاني من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

والبث غني بالبرامج الثقافية والرياضية مثل الافلام والمسرحيات والباليه والرقص على الجليد وكل هذا باللغة الروسية.

مهرجان السينما الأفريقي التاسع

● واجادوجو - و.ص.ف - يقام مهرجان السينما الافريقي التاسع في واجادوجو في الفترة من ٢٣ شباط الى ٢ آذار ١٩٨٥ في عاصمة بوركينا فاسو ويدور حول موضوع «السينما وتحرير الشعوب».

وعلم في الأمانة العامة للمهرجانات السينمائية في بوركينا فاسو ان كل شيء معد في واجادوجو لاستقبال الثلاثمائة مدعو (سينمائيون وممثلون ونقاد وصحفيون) المنتظر وصولهم من افريقيا وأمريكا وآسيا وأوروبا.

وأوضح المصدر نفسه ان سبع عشرة دولة سجلت أسماءها حتى الان لعرض حوالي ثلاثين فيلماً وإشتراكها في مسابقة «الجائزة الكبرى» للمهرجان.

النار تشتعل في ممثلة في أثناء التصوير

●● كان المشهد يصور امرأة اشتعلت فيها النار في فيلم «الأوغاد» الذي يجري تصويره حالياً، وتم اشعال النار في عواطف يوسف - وعندما دخلت يوسي الكادر - وبيدها بطانية لاطفائها، اكتشفت ان النار مشتعلة في عواطف يوسف حقاً فانطلقت تصرخ. وأسرع الجميع لاطفاء النار المشتعلة في عواطف يوسف، وشارك في عملية الاطفاء والانقاذ فاروق الفيشاوي، ويحيى اسماعيل، وأحمد النحاس مخرج الفيلم، ونجت عواطف يوسف من الموت بأعجوبة وأصيبت بحروق في ساقها اليمنى وظهرها.

افكار بنات حاها

● كيف تريد ان يبقى الاصدقاء مخلصين لك ما دمت تخون نفسك؟

هل يمكن اغناء التجربة بالتجارب العقيمة؟

● قبل ان تفرح لسقوط الطاغية، تحقق اولا من هوية الذي قام باسقاطه

● العالم ظل قائما لانه كان يضحك (اصبحت هذه العبارة شعارا لدار الفكاهة والسخرية في مدينة غابروفو البلغارية)

● يعود المرء الى نفسه ليقترض منها

● السخرية هي وجه الفلسفة الضاحك

● امض مع الاصدقاء القدامى في طرق جديدة وليس مع الاصدقاء الجدد في طرق قديمة.

● ليس كل نهاية ايذانا ببداية جديدة

● جعجعة كثيرة لكل طحن فارغ

● ان من يريد طعنك في الظهر يفسح لك اولا الطريق امامه

● دخل تحت جلد غريب يحفظ جلده

● الضحك هو التشكك المرح لدى الانسان

● لدى وجود أزمتين عندك اعط احداها لغيرك

● الفث والعقيم لا تدور حوله الشكوك

(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» العدد ٨٤/١٢)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

سمير سيف وآخر الرجال المحترمين

سينما النوايا الطيبة



● نور الشريف ويوسى ●

■ «آخر الرجال المحترمين» فيلم سمير سيف قبل الأخير (شوارع على نار)، عن سيناريو لابراهيم الموجي، يتكلم عن الخير والحب والانسجام ... عرض الفيلم في مهرجاني الاسكندرية وقرطاج والسؤال هو هل تكفي النوايا الطيبة لتحقيق أفلام ناجحة؟

عندما تجوب شوارع القاهرة الصغرى بحثاً عن «تاكسي»، اذا اسعفك الحظ ووجدته، تثير انتباهك ملصقات سينمائية تختلف عما حولها ... انها تمثل رجلاً بدون وجه ويحمل «كرافتة» ملونة وجاكتة سوداء ... عنوان الفيلم «آخر الرجال المحترمين»، اسم الممثل «نور الشريف» والمخرج سمير سيف.

نور الشريف من الممثلين الذين ترتكز عليهم في السنوات الأخيرة صناعة السينما في مصر وله حتى اليوم زاد وفير من التجربة تمثيلاً وإنتاجاً. اما سمير سيف، فليس غريباً عن السينما المصرية حتى وان كان صغير السن وحديث العهد بالسينما، اخرج اول أفلامه السنة ١٩٧٦ وهو «دائرة الانتقام» من انتاج وإداء نور الشريف ومنذ ذلك اليوم لم يكف سمير سيف عن الاخراج ولم تمر سنة بدون ان يكون له فيها فيلم واحد على الأقل، مثل «قطة على نار»، «ابليس في المدينة»، «والمتوحشة»، «غريب في بيتي»، «والغول» حتى الفيلم الأخير «شوارع على نار». القائمة طويلة ولا تعني الجودة بقدر ما تعني الرد على رغبة الاستهلاك. وسمير سيف يعرف ذلك ويعرف موقعه اذ يحدد منهاجه العام «بالترفيه الجماعي»، وإقترابه من الأفلام البوليسية ذات الخلفية الاجتماعية فيقول: «لقد جمعت مرحلة الخمسينات، وهي مرحلة فترات الحسينية، بين فريد شوقي كممثل ونيازي مصطفى كمخرج وسيد بدير كسيناريست ليصوروا أفلاماً من نوع «حميدو»، «سواق نصف الليل»، «سلطانة» و«رصيف نمرة خمسة» الخ ... لم تتكرر هذه المجموعة بعد ذلك وأصبحت فولكلوراً يشاهده الجمهور ويعيد مشاهدته في السينما والفيديو وهو معجب بها الى حد بعيد، انها افلام حركة لها خلفيات اجتماعية ولا تشعر أبداً ان أشخاصها غريبة عنك ... انا امتداد لهذا التيار ...».

وان كانت افلام «دائرة الانتقام» و«الغول» تعبر عن وجود مخرج له أسلوب متميز من خلال لغته السينمائية فان هذه اللغة غير متماسكة ومنسجمة. وهي تتميز بالجمع بين عدة مقاطع مختلفة اللون والطبيعة والحجم. فيكون العمل متعدد المواصفات وتعدديته هي شخصيته. وفيلم «آخر الرجال المحترمين» هو نموذج لهذا الاسلوب.

ان شخصية هذا المعلم القروي الذي ضحى بحياته وسعادته لإسعاد تلاميذه ولتكوينهم في شخصية اخلاقية نبيلة، ولا احد يمكن ان يعترض على وجودها وكم مرة رأينا في الأفلام الأجنبية وبالأخص الفرنسية صوراً للمعلمين (افلام مارسال بانيول) ... غير ان السينما ليست تعاويذ ومواعظ انها فن. والفن هو صراع بين متناقضات ايجابية وسلبية وقد تكون الغلبة فيه للمتناقض الايجابي. وفي إمكان السينما والمرئيات عموماً ان تعطي الغلبة المرئية للعنصر المتناقض السلبي وتحقق الغلبة، معنوياً، لنقيضه الايجابي. وهذا ما لم يقم به سمير سيف.

الفيلم جميل من حيث الشكل، ولكنه خال من الدراما. آخر الرجال المحترمين هو المعلم «نور الشريف» الذي يؤمن بكل الأخلاق الحميدة مثل الكرامة والكرم، الايمان والائتمان، الانسان والطبيعة الخ، ومنذ الصورة الاولى نستشف ان «دون كيشوت» هذا سيعيش تجربة جد مأساوية لعدم تشبهه مع نمط العصر. انه يحب الأطفال ويعتبرهم عن حق ثروة انسانية ووطنية ثمينة ... فيأخذهم معه في زيارة لمعالم القاهرة. وفي حديقة الحيوانات يحدث المتوقع ... تضيع منه طفلة. فيبدأ البحث عنها وهنا يلتقي بعدة انماط اجتماعية غريبة تعيش على هامش المجتمع، يسرقون الحلي والأطفال وكل شيء ثمين. وفي النهاية، بعد ملابسات عديدة، يعرف انها اختطفت من طرف سيدة محترمة توفت ابنتها (كيف، لماذا، اين. هذه أسئلة لا تهم الفيلم). وبعد تشويق مفتعل في أعلى برج القاهرة، يقبض على المرأة الخاطفة بهدوء وترجع المياه الى مجاريها بلطف وتتفتح عيون المعلم على عالم يتفاعل فيه الخير بالشر، والأبيض بالأسود ...

الفيلم مليء بالنوايا الطيبة مثل الدفاع عن الأخلاق النبيلة وحسن تصرف الأنماط الاجتماعية الهامشية وحب الناس لبعضها البعض ... غير انه لا يمكن اخراج فيلم مشدود ومشوق بهذه النوايا. كان الأجدر بالمخرج ان يقلل من طيبة المعلم ويهتم أكثر بشخصية المرأة (تمثيل يوسي) حتى يرينا دوافع التصرف السلبي النفسية والاجتماعية وبذلك يكون التصرف الايجابي استنتاجاً لدى جمهور المشاهدين قبل ان يكون مقولة أساسية واضحة المعالم من اول صورة. ولسمير سيف في هذا الفيلم رأي آخر اذ انه يرى «فكرة نسبية الأشياء» في تصرف المعلم نور الشريف - بالنسبة الى هذا الفيلم هو فيلم «منياتوره (منمنمة)، كان مشروعاً مكتملاً عندما عرضه عليّ نور الشريف ولما قرأته وجدته يحتوي على عناصر الاثارة معتمدة على نسبية الأشياء، ولا على مطلقيتها».

وان كان دور نور الشريف مؤدى باتقان وإقناع، فان دور زوجته يوسي كان مفتعلاً اذ نراها تؤكد على وحدتها وعلى حبها للأطفال بوجه جميل ولكنه خال من التعابير الدرامية ... مما يجعل المشاهد يشعر بأن دور يوسي حشر في الفيلم حشراً. ويعلل سمير سيف هذا الحشر بقوله «وجود يوسي في هذا الفيلم هو وجود عائلي أكثر منه وجود فني ... من هنا يأتي عدم الاهتمام بشخصيتها لان العنصر الأساس في الفيلم يخدم الرجل قبل ان يخدم المرأة وبما ان الفيلم خال من القيم التجارية المطلوبة، فان وجود الممثلة يوسي كان لتقليص حجم نفقات الفيلم حتى ينجح الفيلم تجارياً ...».

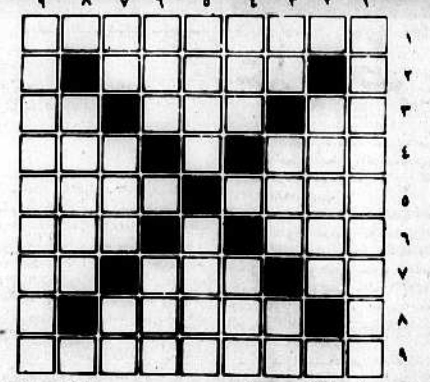
من الممثلين الذين أعطوا للفيلم طابعاً خاصاً، علي الشريف في دور رئيس عصابة غجرية، وهناك مشاهد خفيفة بين سناء يونس ومحمد التاجي. موسيقى حلمي بكر التصويرية غير ناجحة، فهي، بدل ان تؤكد على الأحداث، تذهب حتى الى افراغها من شحنتها الدرامية: اما تصوير محمود عبد السميع، فان من الصعب الحكم عليه لأن الألوان في جلها باهتة خافتة ولا تعرف ان كان ذلك من فعل المختبرات القاهرية ام من مدير التصوير.

يبقى هذا الفيلم صغير جداً أمام إمكانات كل من الممثل الرئيسي والمخرج الشاب.

● خميس الخياطي ●

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١/٧)

كلمات متقاطعة



●○ اعداد: الطالب بلال صبحي مرعي - المشهد ●○

الكلمات الأفقية:

١) صحيفة يومية تقدمية + عبر
٢) قرية في الضفة المحتلة
٣) من أعضاء الجسم (معكوسة) - وقت - ضمير متصل
٤) دولة عربية (غير معرفة) - ظهر
٥) عاصمة عربية (معكوسة) - من الطيور الجميلة
٦) اسم علم مؤنث - نراه في المنام
٧) اسكت - مجنون ليل - نصف سصبح
٨) نسبة الى دولة عربية
٩) عاصمة أوروبية + قرية جليلية (غير معرفة)

الكلمات العمودية:

١) حيوان منقرض
٢) حامة
٣) والد - من الحشرات النشيطة - والده
٤) عكس فرح - قلق (معكوسة)
٥) بعض تذل - مجلة تقدمية (غير معرفة ومعكوسة)
٦) للسؤال - دعامة
٧) وعاء - من الثمار - متماثلان
٨) مدينة فلسطينية
٩) قائد السفينة + سطع + ضمير منفصل + (معكوسة).

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الأفقية:

١) تشي جيفارا
٢) توداً - جلال
٣) له + رد - يجهل
٥) عن
٦) شرطة
٧) اله
٨) الشباب
٩) لبنة + بيروت

الكلمات العمودية:

١) ت + تل - ال
٢) شوه - لب
٣) يدرس + مس - شن
٤) جاد - وهه
٥) طلاب
٦) فجل - هـ + اي
٧) الهام
٨) راج - فرح
٩) اليمن

● قصة مسلسلة ●

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الثالثة والثلاثون)

سارت ماريا حول بيدر العشب اليابس ورأت ممراً مرصوفاً بالثلج. وبصعوبة شوهدت هبة بخار تترشح من خلال الثلج الذائب على أعلى نقطة من الكومة العالية. انكمش قلب ماريا خوفاً: «يوجد أطفال في الداخل! أطفال صغار! انهم تائهون في منطقة لا يعرفون عنها شيئاً... جائعون...»

انحنت وأزاحت القش جانباً. رأت الوجه الداكن اللون لفتاة مهزولة الجسم وقد اتسعت حدقتا عينيها البنيتين خوفاً.

قالت ماريا بهدوء:

- لا تخافوا أيها الاطفال. أخرجوا. لا يوجد ألمان هنا... أنا فقط موجودة. اسمي العمة ماريا... أخرجوا. الرجاء أخرجوا...

زحفت الفتاة، التي كانت تبلغ من العمر ما يقارب ثلاث عشرة سنة. كانت مهزولة جداً، حتى أن ماريا ارتجفت مشفقة عليها.

سألت وهي تحيط الفتاة بذراعيها:

- من أين أنتم أيها الأولاد وكم عددكم؟

شهقت الفتاة باكية وسقطت على الأرض متشبثة بقدمي ماريا. تمتمت بتشوش وبلا تركيز:

- نحن لسنا كثيرين... سبعة... نحن من لينينغراد. من بيت أطفال. أجلينا كلنا عن منطقة خطرة... ركبنا في قطار لمدة طويلة. بعدئذ قذف الالمان القنابل على قطارنا. قتل كل أساتذتنا واحترق كثير من الأطفال الصغار حتى ماتوا... وأولئك الذين لم يموتوا هربوا... ركضنا فترة طويلة وتهنا السبيل... كان يوجد ثمانية عشر طفلاً منا. ولم يبق الآن غير سبعة... أحد عشر طفلاً ماتوا جوعاً: ثلاث فتيات وثمانية أولاد... آه يا عمتي العزيزة، يا عمتي اللطيفة كوني طيبة معنا... اننا جائعون جداً ونشعر بالبرد القارس...

جثمت ماريا وأمسكت، مقربة، الجسد الهزيل الصغير، الذي كان بالكاد مستوراً بأسمال بالية. وغمغمت من خلال شهقات بكائها المرتجفة:

- مساكين، أطفال مساكين... يا أطفالي الأعزاء... أخرجوا كلكم... أخرجوا... سأطعمكم وأغسلكم... ستعيشون معي... أنني أعيش بوحدة تامة، فقط أعيش لوحدي... ولم أحظ بسماع صوت انساني منذ فترة طويلة جداً...

شرع الأطفال يخرجون، زحفاً، من بيدر القش اليابس. كانوا مهزولين وعارين تقريباً، وقد تغضنوا من الخوف والجوع، وعيونهم تطفح بالدموع. احتشدوا حول ماريا الباكية، وتشبثوا بها وهم يحيطون، بأذرعهم، رقبتها وكتفيها ويبكون بكاء مريراً.

حاولت ماريا أن تعانقهم وتدفئهم كلهم. قبّلت ماريا ركبهم الوسخة وبطونهم الخاوية الغائرة. وامتلأ شعر رؤوسهم غير الحليقة بالحسك الشائك والجاف.

ساروا رتلاً واحداً عبر السهب الذي يرتدي حلة ثلجية. كان تقدمهم مثيراً للشفقة، وهو ينتشر ويمتد في غير نظام أو اتساق، بحيث لم تهتم بهم لا السماء الشفافة الجلية ولا الشمس الباردة ولا الأرض المغطاة بجليد. سارت ماريا تتقدمهم حاملة طفلين عمرها سنتان أو ثلاثة - داشا، التي كشف بكاؤها لها عن تعاسة مأوى اليتامى، واندريوشا. وحملت غاليا، الفتاة التي خرجت، أولاً، من الكومة والتي كانت أكبرهم جميعاً، على ظهرها فتاة اسمها أوليا كان النعاس يغلبها وهي ضعيفة جداً، لذا لم تستطع أن تمشي.

ومشت ناتاشا وتانيا ولارا الى الأمام باضطراب، وهن يسرن في الخلف وبالكاد كي يقدرن على جر أقدامهن.

سخنت ماريا ماءً على الموقد طيلة ذلك المساء. وغسلت الأطفال الواحد تلو الآخر، فركت رؤوسهم وأعطتهم بعض الحليب الدافئ ليشربوا ورتبت أمورهم وأبقتهم حتى حلول الليل، بينما نزلت هي لكي تغسل أسمالهم البالية.

غط الأولاد كلهم، في الحال، في نوم عميق، عدا البنتين الكبيرتين - غاليا وناتاشا. بعيون نصف مغمضة راقبا ماريا. تأوهتا. رفعتا رأسيهما بحركة مفاجئة واستدارتا بهدوء. عندئذ بدأتا تخبران ماريا عن محنتهما الطويلة والمرعبة، وهما تتكلمان بهمس لئلا توقظا الآخرين.

«جرى اخلاء بيت الأطفال، من لينينغراد، بواسطة شاحنات ليلاً». بدأت بالحديث غاليا. «كان برد شديد، وركبنا فترة طويلة سائرين فوق الثلج. وحوّمت طائرات المانية فوقنا وألقت قنابل. وحينئذ أضاءت الأنوار الكشّافة السماء. كانت مظلمة حقاً وقد أطلق مطلقو قذائف طائراتنا القنابل على الألمان... وكنا نحن قد أحضرنا الى محطة ما وركبنا قطاراً ولم يخبرنا أحد عن وجهتنا...»

قالت ناتاشا:

كان كل واحد جائعاً جداً في لينينغراد ولم يكن في بيت أي واحد ماء سائل، لأن الألمان كانوا قد أحاطوا المدينة. كنا ما نزال نحصل على خبز ومربى في بيت الأطفال فحصلنا على قطعة صغيرة من الخبز بحجم علبة كبريت وملء ملعقة من المربى... عدد قليل من الأطفال ماتوا فقط. مات تسعة أولاد وأربع بنات. «وأطلقت غاليا تنهيدة متهدجة. «كان الناس يموتون في الشوارع. كان شخص ما، وهو سائر للأمام، يسقط أرضاً ويموت... ويتمدد هناك على رصيف الشارع لمدة طويلة، حتى يقوم واحد بدفنه... عاش طبيب في البيت المجاور لنا. وهل تعرفين ما فعلت ابنته؟ لقد طبخت صندلاً، قطّعته والتهمته... تقيأت كل يوم وماتت بجانب بوابتها...

كان مرعباً جداً حينما بدأ الألمان باطلاق القنابل على قطارنا... بدأوا بهذا صباحاً عندما كنا ما نزال غافين. قفزنا عالياً من الانفجارات، وكانت المراكب قد صارت تحترق وتتداعى تحت الجسر... كانت توجد معنا، في مركبتنا، معلمة، افيجنيا فاسيليفنا، وهي سيدة عجوز لطيفة... ارتدت دائماً فستاناً أسود. وكانت تضع نظارة، لانها لم تر جيداً... عندما قفزنا، خارجاً، من المركبة رأيناها تتمدد عند أسفل الجسر ورأسها قد قطع والدم يسيل منه... وكان الرأس موجوداً، قريباً، ونظارتها ما زالت عليه...»

استدارت غاليا مقابل الحائط وبكت.

قالت ماريا لها:

- لا تبكي أيتها الطفلة. لا تبكي ولا تخافي. كل شيء سيكون حسناً الآن... كان لي ابن، فاسيا، أصغر من كليكما... شنقه الألمان...

انفجرت ماريا باكية، وتدفقت دموعها، وكانت غاليا هي التي عملت على اراحتها وتهدئتها:

- لا تبكي يا عمتي، لا تبكي. انك نفسك أخبرتنا ان كل شيء سيكون حسناً الآن.

وبعد صمت استأنفت غاليا حكايتها الفاجعة:

- عندما نسف الألمان قطارنا ركض كل الأطفال بعيداً عنه. كان مئة وستون منا في القطار. قتل البعض، واحترق البعض وهم أحياء، وما حدث للآخرين فاننا لا نعرف عنه شيئاً... مشينا لأيام عبر السهب وفي الغابات. وفي الليل زحفنا الى داخل شجيرات أو الى بيادر العشب اليابس. وهكذا لم يستطع الألمان القبض علينا. وفي أحيان دخلنا الى قرىً وبكت النساء وأعطوننا خبزاً ولحم خنزير مقدّد وبيضاً. أرادت نساء قريتين أن يبقينا، وأن يوزعننا بين الأسر. لكننا رأينا بعض الألمان الأحياء يأتون. كانوا كلهم سكارى ويلبسون القمصان الوسخة والبناطيل القصيرة. كانوا يطلقون النار على الناس والكلاب والقطط برشاشاتهم. وانتابنا ذعر وعندما أظلمت عدونا الى داخل السهب ثانية... سرنا لأيام وكنا عطشين بشكل مخيف. وجدنا ذات مرة علب طعام فارغة وبعضاً من سلك. ربطنا السلك بالعلب، وعندما كنا نصل بركة أو نهراً ملأناها ماءً، مثل سطل صغير وأخذناها معنا...»

سألت ماريا:

- لكن ماذا أكلتم أيها الأطفال المساكين؟

- «أي شيء كان هناك. استخرجنا بطاطا وأكلناها نيئة. لأنه لم يكن لدينا كبريت ولن نستطع أن نوقد ناراً... أكلنا بذور عباد شمس أيضاً... ووجدنا مرة، مصادفة، بستاناً مهجوراً فقطفنا تفاحاً كثيراً.

واولئك الفتيات الثلاث والأولاد الثمانية ماذا حدث لهم؟ هل ماتوا من الجوع؟»

أجابت غاليا:

- نعم، من الجوع. أصيبوا في البداية بإسهال، لا شيء عدا الماء الذي فاض منهم. بعدئذ زاد ضعفهم تماماً، وماتوا خلال يومين. دفناهم وضعنا الصلبان من الأماليد لنضعها على قبورهم. كلنا بكينا فترة قصيرة، وبعدئذ تابعنا مسيرتنا.

مسدت ماريا شعر غاليا الأسود وضغطت وجنتها على وجنة غاليا وقالت بصوت هادئ:

ناعم:

- نامي الآن أيتها الطفلة. انتهى هذا الآن. عندما يعود أهلنا فان كل شيء سيكون على ما يرام.

وهكذا جاء الأيتام السبعة، الذين جأزوا سيراً على الأقدام من بيت أطفال من بيوت لينينغراد، ليعيشوا مع ماريا في قبوها. ان كل الستر القصيرة والثياب الداخلية والمعاطف والسجادات والأشياء التي جلبتها ماريا للقبو من الخنادق المهجورة، والتي غسلتها وخبأتها ليوم ماطر عادت عليها، الآن، بالفائدة. وجلست طوال أيام عديدة على التوالي وهي تقطب وتدرز أشياء للأطفال أنصاف العراة.

بدا أن وصول الأطفال كان ينعش وينشّط ماريا. أخبرتهم بكل شيء عن قريتها: عن مجيء الألمان. مقتل ايفان. فاسيا وفيديا. أخبرتهم كيف دفنت المسكينة سانيا في حقل الذرة. وبعدئذ الولد الالماني فيرنير براشت وسلافا المعلم السياسي. أخبرتهم كيف أتت اليها الأبقار والكلبات، والخراف، والخيول والصيصان والحمامات. لأنها كانت الكائن البشري الوحيد في هذه المنطقة.

وكعادتها قبلئذ خرجت للعمل يومياً وهي تحذر الأطفال أن يصعدوا، خارجين، من القبو، الا اذا كانوا في حاجة ضرورية وماسة للخروج. وأن يبقوا أصواتهم خفيضة حتى لا يكونوا مركز جذب للملاحظة.

أطعمت الأطفال في الأيام الأولى القليلة حساء ملفوف مع لحم خيل مملّح وثريد ذرة مع حليب. وبعدئذ ذبحت خروفاً وخمسة صيصان. بدا الأطفال المهزولون أمام عينيها، أنهم يبدون أحسن وظهر لون قليل على وجوههم المشققة النحيلة.

(يتبـــع)